

التَّقِيُّ البار «محمد بن علي بن أبي طالب»
البلاغ
العدد / ١٥٧٤ الأحد ٢٧ شوال ١٤٢٤هـ / ٢١ ديسمبر ٢٠٠٣م / السنة ٣٤
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس
الداعية «يعقوب علي بليم»:
مسلمو «بوركينا فاسو» يطالبون العالم الإسلامي
أن يصحو من كبوته ويحتل مكانته
كما كان أيام الخلفاء
WE SUPPORT OUR TROOPS AND OUR PRESIDENT
TEXAS
متى تستنير
عقول الشعب الأمريكي؟!!
المداهنون
آفة كل عصر ومصر
من أوسلو.. إلى جنيف..
ضاع الحق الفلسطيني!!
في مصر
مؤتمر المرأة المسنة يطالب بنشر الوعي الديني والأخلاقي، لتقوية الروابط الأسرية ورعاية المسنين

الرحلة الثامنة عشر
تأخذ دورها لتحلق
# إلى دبي

18

## ابتداءً من ١ يونيو

| الرحلة | | الاقلاع | الوصول |
|---|---|---|---|
| KU 671 | الكويت - دبي | الأحد 11:20 صباحاً | الأحد 1:50 ظهراً |
| KU 672 | دبي - الكويت | الأحد 2:50 ظهراً | الأحد 3:20 عصراً |

**للمزيد من المعلومات، اتصل بوكيل سفرك أو ١٧١**





أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الالكتروني DAR ALQALAM@Y.NET

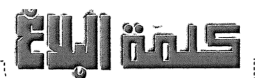
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

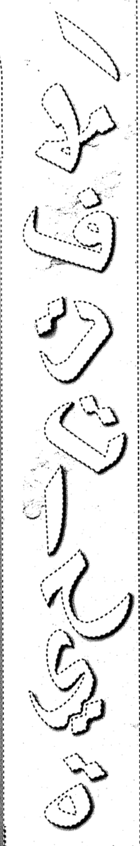
الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة


# في هذا العدد


اجعل
لنفسك ولأهلك ولوالديك
صدقة جارية
تدفع البلاء وتبارك الحياة
قيمة السهم الواحد
٢٠
دينار
تعليم
إفطار صائم
أجهزة للمعاقين
صدقة جارية
مرضى
أضاحي
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)
تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



## بعد استسلام صدام حسين

# إن في ذلك لعبرة

التاريخ مليء بالطواغيت، والقرآن الكريم تحدث كثيراً عن نماذج من هؤلاء الطواغيت، ولم يكن عرض سير هؤلاء الطواغيت في القرآن الكريم مجرد تسلية للرسول ﷺ فقط، وإنما كان أيضاً أخذ العبر والدروس من هؤلاء الطغاة والمجرمين، وعلى الرغم من كل ذلك فإن الناس لا يتعظون ولا يعتبرون، فنجد بين فترة وأخرى من الزمن يخرج علينا طاغية جديد كالذي تحدث عنهم القرآن الكريم بشكل أو بآخر، يسومون الناس سوء العذاب يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم.

صدام حسين وما أدراك ماصدام حسين. صدام حسين الذي جاء بقطار أمريكي ورحل بقطار أمريكي.

صدام حسين الذي قال لقومه: ما أريكم ألاّ ما أرى وما أهديكم الاّ سبيل الرشاد. صدام حسين الذي قال للناس: أنا ربكم الأعلى. صدام حسين الذي قال للناس: مالكم من إله غيري، فأخذه الله نكال الآخرة والأولى وخسف به شر خسفة.

صدام حسين كان من أولئك القادة الذين خدعوا الشعوب بخطاباتهم العنترية بمنازلة أمريكا وإسرائيل، ثم سرعان ما يستسلمون وينهزمون بكل سهولة.

صدام الذي كان يقطع آذان وأنف جنوده الهاربين من الخدمة العسكرية، فماذا يقطع من جسد القائد إذا هرب أو وُجد مختبئاً تحت الأرض وليس فوقها؟!.

صدام الذي قهر شعبه باسم القومية العربية وهو أول العارفين بأنها كذبة كبرى لتخدير الشعوب.

صدام حسين الذي طالما طالب في خطاباته وبياناته نشامى وماجدات العراق بقتال الأعداء، يكون أول الفارين من ساحة القتال، الويل ثم الويل لمن آمن بصدام حسين وحزب البعث واتخذه إلهاً من دون الله.

صدام حسين لم يكن أول الطغاة ولن يكون آخرهم، ولولا فضل الله لما انتهى صدام **«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين»**.

نهاية صدام حسين أسوأ بكثير من نهاية آخر ملوك الاندلس، عندما خاطبته أمه «ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال». أين الجاه والمال والسلطات، أين الألقابَ والنياشين العسكرية وغير العسكرية؟!!.

صدام حسين سجّل نفسه في سجل الطواغيت على هذه الأرض، ومشى في طريق فرعون وهامان، فأغواه الشيطان وزين له سوء عمله فكانت عاقبة أمره خسرا، فتغير من حال إلى حال **«كم تركوا من جنات وعيون* وزروع ومقام كريم* ونعمة كانوا فيها فاكهين* كذلك وأورثناها قوماً آخرين* فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين»**.

حقا، لمن الملك اليوم؟!!، لله الواحد القهار!!.

# القيادة السياسية هنأت بالقبض على «صدام»

## صاحب السمو: بدء عهد جديد للشعب العراقي ونهاية لفصل من الشر

## سمو ولي العهد: كيده يرتد إلى نحره

## سمو رئيس مجلس الوزراء: نطالب بمحاكمته وكل زبانية النظام السابق


• سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح

• الشيخ سعد العبدالله الصباح

بعث حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح -حفظه الله- برقية للرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية هنأه فيها بالإنجاز الكبير الذي حققته إدارته وقواته المسلحة باعتقال «صدام حسين»، معرباً عن كون ذلك يمثل نهاية لفصل من فصول الشر وخنق الحريات، متمنياً أن يكون هذا بدء عهد جديد للشعب العراقي وفي المنطقة كلها.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رسالة إلى الرئيس «بوش» هنأه فيها بالقبض على الطاغية، وأشاد سموه بالقوات الأمريكية التي قدمت بذلك خدمة كبيرة للعراق وللكويت وللعالم أجمع.

وقد وجه سمو ولي العهد كلمة إلى اخوانه المواطنين، قال فيها سموه: إن من أراد شراً بهذا البلد الطيب، فسيرتد كيده إلى نحره ويذوق وبال أمره.

ومن جانبه، أكد سمو رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، أن الكويت لا تطالب بمحاكمة «صدام حسين» لوحده فقط، وإنما تطالب أن تتم محاكمته وزبانية النظام العراقي السابق جميعهم، لافتاً إلى أن هناك مجلس حكم انتقالياً في العراق يستطيع أن يحاكم صدام وعصابته.

وقال الشيخ صباح: إن الحكومة الكويتية مستعدة، لأن تقدم جميع الأوراق والثبوتيات والمستندات الرسمية وغيرها، إذا طلب منها ذلك من قبل الأمم المتحدة أو العراق، مؤكداً أن لدى الكويت مستندات كثيرة تدين النظام العراقي البائد.

## هنأ الشعب العراقي بالقبض على طاغيته

## مجلس الأمة يطالب بمحاكمة علنية عادلة يتولاها قضاة عراقيون


• الخرافي

أصدر مجلس الأمة بياناً حول استسلام الرئيس العراقي المخلوع «صدام حسين» لقوات التحالف جاء فيه: «استسلم دكتاتور العصر، الرئيس العراقي المخلوع، لقوات التحالف بالعراق، فانتهت بذلك وإلى غير رجعة حقبة طويلة من الطغيان والفساد، كثيراً ماعانى منها، ليس الشعب العراقي وحده، بل ودول الجوار، وفي مقدمتها دولة الكويت المسالمة.

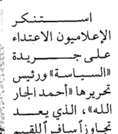
إن القبض على «صدام حسين» وضع حدا لنظام جائر، كانت سماته انتهاك الحريات العامة، والتدخل في شؤون الدول الأخرى، والتعدي على أراضيها بالمخالفة لجميع العهود والمواثيق الدولية، بل والاتفاقات التي هي عضو فيها. وقد آن الأوان لدول المنطقة، كي تعيش مرحلة جديدة يسودها الأمن والهدوء والاستقرار، وتتسم بالثقة والتعاون والاحترام المتبادل، والتفرغ للتنمية الشاملة، لتلحق بركب الحضارة وبالدول التي سبقتها في ذلك في الشرق والغرب.

وبهذه المناسبة يتقدم مجلس الأمة الكويتي بالتهنئة لأبناء الشعب العراقي الشقيق، الذي كان الضحية الأولى للنظام البائد. ونأمل أن ينعم العراق في القريب العاجل بنظام ديموقراطي يحكم فيه الشعب العراقي نفسه بنفسه، وينعم المواطنون في ظله بالحرية والعدل والمساواة.

كما يطالب مجلس الأمة بألا يفلت المجرمون من العقاب، وأن ينالوا جميعاً جزاء مااقترفوه من آثام وذنوب تجل عن الوصف، وأن يكون ذلك من خلال محاكمة علنية عادلة، يتولاها قضاة عراقيون، تكفل للمتهمين ضمانات الدفاع عن أنفسهم حتى لايؤخذ البريء بجريرة المذنب.

«**وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**». صدق الله العظيم.

## الإعلاميون يرفضون الاعتداء السافر على جريدة السياسة


• أحمد الجارالله

استنكر الإعلاميون الاعتداء على جريدة «السياسة» ورئيس تحريرها «أحمد الجار الله»، الذي يعد تجاوزاً سافراً للقيم والأعراف التي حث عليها ديننا الشريف، وأن العالم تجاوز استخدام لغة السلاح باستخدام الكلمة والقلم باعتبارهما الوسيلة الأكثر جدوى للحوار والتفاهم الإيجابي بدلا من العنف، وأسند البعض منهم ذلك إلى الصهيونية التي تحاول إيقاظ الفتن ودسها بين أبناء العرب بشكل عام وإجهاض المناسبات والملتقيات العربية والخليجية، مثل منتدى الفكر العربي والقمة الخليجية المقبلة.

وأكدوا كذلك بأن هذا العمل لن يؤثر على إيمان الصحافي الكويتي وتمسكه بالمبادئ والقيم الثابتة والراسخة، وأن الصحافة الكويتية تتمتع بحصانة قوة، تحول دون استجابتها لأي مؤثرات خارجية لإضعاف دورها ورسالتها.

### الإشكالية في تفسير النصوص.. لا في النصوص ذاتها

# دور الجماعات الإسلامية في الإصلاح السياسي.. من مشاركة وإبداء رأي..


• الشيخ صباح الأحمد

تحت رعاية سمو الشيخ صباح الأحمد رئيس مجلس الوزراء وبحضور الشيخ الدكتور «محمد الصباح» وزير الخارجية نيابة عنه أقامت «دار الوطن» للصحافة، ومؤسسة «كارنيغي» الأمريكية في الفترة ما بين ٦-١٢/٨ مؤتمراً حول دور الجماعات الإسلامية في الإصلاح السياسي بالشرق الأوسط.

حيث كان لهذا المؤتمر دور فاعل في ترسيخ دلالات مهمة وأبعاد عميقة عربية وإسلامية وعالمية، خصوصاً وانه كان بإدارة راقية من الزميلة الوطن، حيث اهتم المؤتمر بالشؤون التي تساعد على تواصل الشعوب ودور التنمية فيها. ومن جانب آخر فإن هناك دلالة لأهمية دور الجماعات الإسلامية في الإصلاح السياسي من مشاركة وإبداء رأي وتقديم خدمات ترفع من شأن المجتمعات الإسلامية واتخاذ موقع لها في العالم، حثاً واتباعاً لنهج الدين الحنيف في المناصحة وإبداء الرأي واثراء للحوار وسط المساهمين والمهتمين بالشأن الإسلامي، فإنه من الجدير إلقاء الضوء حول بعض النقاط المهمة المطروحة في المؤتمر، مما يجعل من تلك النقاط معالم يرنو لها الباحثون في استمرارية المتابعة والإصلاح والتغيير. كذلك اتباعاً لنهج الدين الحنيف، فإنه من الضروري استعمال الرفق والأناة في ذكر رؤية للجماعات الإسلامية، يليها مايمكن طرحه من أضواء حول المؤتمر. لعل الرؤية المناسبة للطرح من قبيل النصح للجماعات الإسلامية، تكمن في التمسك بالأهداف العليا لمسيرة الحركة الإسلامية.

ان من المسائل المهمة التي شغلت المشاركين في المؤتمر العلاقة بالغرب، ومن الضروري للاستفادة من هذه القضية ان نزيد جسور وقنوات الاتصال ما بين الجماعات الإسلامية وجهات البحث واتخاذ القرار في بلادنا العربية والإسلامية وبلاد الغرب، وبالذات أمريكا بوجه أخص وأوروبا وغيرها، بحيث تكون الاستفادة كما أوصى الدين الحنيف.

ولعل من الأمور المهمة جداً في ذلك تعديل النظرة حول نظرية المؤامرة والاستشهاد بآيات وأحاديث في ذلك، والاشكالية هنا في تفسير النصوص لا في النصوص ذاتها فهي صريحة واضحة، ولكن التشبث بها يرفع إلى إلقاء التهم على الآخرين دونما جدية من جانب الجماعات الإسلامية، إذ لابد أن تبادر بالمشاركة في بناء الأمم محاولة التعالي على المعوقات بكل سبيل.

ومن هنا لابد من السعي إلى توكيد الحرية والديمقراطية ومحاولة تفهم الديمقراطية فيما يناسب واقعنا العربي والإسلامي، ولابد أن يكون هناك دور الجماعات الإسلامية في رفع الظلم والمعاناة، إني وجدت سواء في فلسطين أو العراق ومحاولة التسامي على ماحدث من أزمات وحروب في الخليج، فمعلوم منذ القدم أن الحروب الأهلية لا تدوم، وان الأمم والشعوب ذات دورات وتقلبات ولا يبقى ويدوم إلا ماينفع الناس.

### المشيخة الإسلامية في كوسوفو: للكويت دور بارز في إعادة إعمار كوسوفو


• الشيخ: نعيم ترفانا

أشاد رئيس المشيخة الإسلامية في كوسوفو «نعيم ترنافا» بدور الكويت حكومة وشعباً في سبيل إعادة إعمار كوسوفو، مشيراً إلى المساهمات التي قدموها للمشيخة في إعادة بناء المساجد.

وأضاف: «نشكر أهل الكويت والعاملين في اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، لدورهم المميز في إعادة تعمير بلادنا».

وأضاف: إن لدى الشعب الكوسوفي انطباعات جيدة نحو هؤلاء العاملين في اللجنة وإخلاصهم وتفانيهم في العمل، معرباً عن الأمل في أن يستمر هذا التعاون في المستقبل «لأن كوسوفو مازالت تعاني من مخلفات الحرب».

وأوضح «ترفانا» «أن المشيخة تعمل حثيثاً على توعية الشعب الكوسوفي المسلم بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف من خلال نشر الثقافة الإسلامية بينهم، إضافة إلى سعيها لإدخال مادة التربية الإسلامية كمادة أساسية للتدريس في المدارس الحكومية».

وأضاف: إن «المشيخة تعمل كذلك على التوسع في بناء المؤسسات التعليمية الإسلامية وتأسيس قسم خاص للتربية الإسلامية، بكلية الدراسات الإسلامية». ومضى إلى القول: انه «تم افتتاح إذاعة خاصة للمشيخة الإسلامية، بهدف بث البرامج الإسلامية».

وتشرف المشيخة في الوقت الحاضر على ٢١ مجلساً إسلامياً محلياً وعلى ٥٥٠ جامعاً ومسجداً.

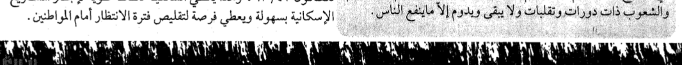
وأعرب عن الأمل في ان «تحصل كوسوفو على استقلالها بعد انتهاء انتداب إدارة الأمم المتحدة، وان تبدأ كوسوفو في بناء مؤسساتها المستقلة المدنية والعسكرية».

# الوزير الحميدي: تأسيس شركة كويتية إسكانية برأسمال ٥٠٠ مليون دينار

• بدر الحميدي

أعلن وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الإسكان «بدر الحميدي»، أن مجلس إدارة المؤسسة السكنية وافق على تأسيس شركة كويتية إسكانية مساهمة وفق القانون ٧٤/ ٩٣ برأسمال يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ مليون دينار تملك السكنية ٥١٪ من أسهم الشركة، مشيراً إلى توجه نحو إدراجها بالبورصة إلى جانب شركات القطاع الخاص العقارية.

وقال الوزير «الحميدي»: إن الشركة ستضطلع بتنفيذ أعمال البنية التحتية والخدمات الرئيسية للقسائم وتنفيذ البيوت، ونوه بأن الشركة لن تكون رديفة لعمل السكنية في تنفيذ المشاريع الإسكانية، إلا أنها ستخضع لقوانين وزارة التجارة وقطاعات الاستثمار ونظم تأسيس الشركات، مشيراً إلى أن الشركة ستأخذ طابع القطاع الخاص، وسيكون لها نشاط عقاري ذو طابع تجاري، واعتبر الشركة رافداً جديداً للسكنية تفعيلاً للقانون ٤٧/ ٩٣، وهذا يعطي السكنية دفعة قوية لإنجاز المشاريع الإسكانية بسهولة ويعطي فرصة لتقليص فترة الانتظار أمام المواطنين.



حضّ على التصدي لفتنة التكفير

# خادم الحرمين الشريفين يدعو إلى توحيد الرؤى، ومواجهة الحملة ضد الإسلام

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز العلماء والفقهاء المسلمين المشاركين في اجتماع المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، إلى مواجهة «الفتاوى الفردية الشاذة»، و«فتنة التكفير»، وتوضيح الرؤى حول عدد من المفاهيم، لقطع الطريق على «أعداء الدين الإسلامي».

الملك فهد بن عبدالعزيز

وقال الملك فهد في كلمة، ألقاها نيابة عنه وكيل إمارة مكة «داود الفايز»: «إن متغيرات العصر واجهت الأمة بحملة شرسة على إسلامها وعلى أخلاقها وعلى ثقافتها وعلى علمائها، ونسبت إلى الإسلام ماليس فيه، مستغلة انحراف المغالين من شباب الأمة، فكانت التهم للإسلام وتطاولت على القرآن ومست بشخص نبينا «...» مظهرة عداءها للدين.

بعد إعتقال الرئيس العراقي

# زايد: لينطلق العراق إلى مرحلة لامكان فيها للظلم والرعب



الشيخ/ زايد بن سلطان

أعرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، عن أمله في أن يشهد العراق مرحلة جديدة من الاستقرار والأمن، وبما يحفظ وحدته الوطنية والإقليمية.

وقال الشيخ زايد عقب اعتقال الرئيس العراقي المخلوع: «لقد تخلص العراق من عبء ثقيل لينطلق إلى حقبة جديدة لا مكان فيها للاستبداد والظلم والرعب والممارسات، التي دمرت العراق على مدى العقود الماضية، وألحقت أضراراً فادحة بالأمتين العربية والإسلامية».

واختتم رئيس الإمارات تصريحه معرباً، عن أمله في أن تسهم التطورات الأخيرة في عودة الاستقرار والسلام إلى العراق، وان تكون منطلقاً لأبناء الشعب العراقي لرص الصفوف وتمتين الوفاق الوطني وتغليب كل ما من شأنه تعزيز وحدة العراق «أرضاً وشعباً»، والعمل متكاتفين من أجل مستقبل مشرق للعراق.

# أبرز التحديات التي تواجه دول الخليج في مؤتمر لمركز الدراسات والبحوث الإماراتي

يعقد مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية شهر يناير المقبل في أبو ظبي مؤتمراً دولياً برعاية نائب ولي عهد أبو ظبي ورئيس الأركان الإماراتي الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حول أبرز التحديات المتوقع ان تواجهها دول الخليج العربي.

وذكر المركز انه سيشارك في هذا المؤتمر السنوي التاسع للمركز محاضرون من أبرز صانعي القرار والمفكرين والمحللين السياسيين البارزين على المستويين العربي والعالمي».

وأشار إلى أن محاور المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١١ إلى ١٣ الشهر المقبل، ستتركز حول التحديات البارزة، في مجالات الأمن والإعلام والعولمة والسياسة الاقتصادية، وتنمية الموارد البشرية في الخليج.

العمل على التقارب بين كافة السياسات الاقتصادية..والطريق إلى الاتحاد النقدي

# اجتماع خليجي للجنة الاتحاد النقدي... في الدوحة

عقد في الدوحة وعلى مدى يومين اجتماع لجنة الاتحاد النقدي التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي حول معايير التقارب الاقتصادي والمتعلقة بالاستقرار المالي و«النقدي» المقترحة من دول الخليج. وقد تم الاطلاع على بيانات مقدمة من الاتحاد الأوروبي ومناقشات ورقة عمل مقدمة من الأمانة العامة للمجلس حول إنشاء وحدة للاتحاد النقدي، ثم الالتقاء بممثلين عن البنك الأوروبي، لبحث الدراسة التي سيعدها البنك حول الاتحاد النقدي بما في ذلك تحويل العملة والعمل على التقارب في كافة السياسات الاقتصادية والتشريعات المصرفية، وذلك من خلال مرحلتين.

انعقاد مؤتمر الحوار الإسلامي- المسيحي في البحرين

# المؤتمر يعزز مظاهرة الحرية الدينية والفكرية

انعقد في البحرين مؤتمر الحوار الإسلامي- المسيحي، والذي شهد قدوم عشرات المفكرين والعلماء للتحاور فيما بينهم بحثاً عن القواسم المشتركة بين الإسلام والمسيحية. وأضاف المنظمون للمؤتمر: إن الوفود ضمت مختلف أنواع الشخصيات إلى البحرين والتقاءهم مع البحرينيين والتحاور معهم، يكشف للجميع عن مدى ما تحقق حتى الآن من أجواء للحرية الفكرية. وهؤلاء المفكرون جاءوا إلى البحرين وبعضهم كانت لديه تصورات مختلفة، لأنه زار البحرين قبل سنوات، ولكنه يجد نفسه اليوم في أجواء مختلفة، يستطيع اللقاء بمن يشاء ويتحدث إلى من يريد ويتحاور بحرية.

## سواء بدعوة أمريكية أو روسية.. «لن نقبل العراق»

# الأمين العام للمجلس: نحن راضوان عن منظمتنا ولا نرغب في التوسع



• عبدالرحمن العطية

أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي «عبدالرحمن العطية» رفض المجلس دعوة الحاكم المدني للعراق «بول بريمر»، لجعل العراق عضواً في مجلس التعاون، موضحاً أن منظومة المجلس تحكمها حدود ومعايير، وليس هناك أي توجه لتوسيع نطاقها.

وقال «العطية»: إن ما صدر عن بريمر وغيره حول انضمام أي دولة للمجلس ليس حقيقياً. ورداً على سؤال بأن أهمية الطرح المتعلق بانضمام العراق من أنه يأتي بدعوة أمريكية، قال: «حتى لو كانت دعوة روسية.. نحن راضون كل الرضا عن منظمتنا ولا نرغب في التوسع».

غير أن الأمين العام لمجلس التعاون عاد ليشير إلى موضوع مشاركة العراق طُرح على الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية، مشيراً إلى أنه في إمكان أي من الدول الشقيقة الانضمام إلى بعض الهيئات التابعة للمجلس.

من جهة أخرى أكد «العطية»، أن الملف العراقي، والقبض على «صدام حسين» سيشغلان اهتماماً كبيراً على جدول أعمال القمة الخليجية، مشدداً على أن اعتقال «صدام» سيساعد على استتباب الأمن في المنطقة، ويساعد على التبكير في رحيل القوات الأمريكية من العراق.

## مدتها سبع سنوات وقيمتها ٤٠٠ مليون دينار

# طيران الإمارات تصدر سندات مالية في أوروبا



• الشيخ/ أحمد بن سعيد

أعلنت شركة طيران الإمارات عن أنها ستطرح إصدار سندات دولية في العام ٢٠٠٤ بقيمة أولية قدرها ٤٠٠ مليون دولار، على أن تكون مدتها لسبع سنوات، تتيح للمستثمرين تحقيق أرباح من خلال المعدل المرتفع للفائدة.

وقال الرئيس الأعلى لطيران الإمارات الشيخ «أحمد بن سعيد آل مكتوم»، قمنا باتخاذ الإجراءات اللازمة لإصدار سندات دولية لنا للمرة الأولى بدءا من العام المقبل.

وسيمثل هذا الإصدار أول سندات يتم طرحها خارج دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال: إن طيران الإمارات تستعد حالياً لإدراج إصدار سنداتها الجديدة في «لوكسمبورغ»، كما سيجري إدراجها أيضاً في مركز دبي المالي العالمي فور افتتاح المركز وتشغيله.

ومن المقرر أن تشترك ثلاثة بنوك في ادارة الاصدار وهي «اتش اس بي سي» وبنك «أبو ظبي الوطني» وبنك «دبي الوطني»، مع فتح المجال أمام بنوك أخرى للانضمام إلى هذه المجموعة.

ويمثل الإصدار الجديد ثاني دخول لطيران الإمارات إلى أسواق السندات، إذ كانت الخطوط الجوية الدولية لدولة الإمارات العربية المتحدة قد حققت سبقاً تاريخياً في شهر يونيو من العام ٢٠٠١، عندما طرحت أول إصدار لسندات بالدرهم الإماراتي وأقفل الإصدار في حينه على ما يعادل قيمة ٤٠٠ مليون دولار.

ويشكل الإعلان عن الإصدار الجديد للسندات مؤشراً على سعي طيران الإمارات إلى تطوير قاعدة مستثمرين خارج الدولة، وستكون السندات الجديدة التي سيتم تقييمها بالدولار الأمريكي أول إصدار دولي من نوعه لمؤسسة خليجية على الإطلاق.

وأوضح الشيخ «أحمد بن سعيد آل مكتوم» في البيان، أن الهدف من وراء هذا الإصدار هو جمع مبالغ لتمويل مختلف أنشطة الشركة التي تقوم الآن بتنفيذ خطط توسيع ضخمة تمتد إلى السنوات المقبلة، ولذلك اتخذنا قراراً استراتيجياً بفتح الباب للافادة من مصادر بديلة للتمويل والاستثمار.

# الشيخ حمد يؤكد: قرار الأحزاب.. بيد الشعب

• الشيخ/ حمد بن عيسى

أكد الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، أنه قرر ترك قرار قيام الأحزاب في البلاد للشعب، ليقرر ما يراه عبر مؤسساته الدستورية، فهو الذي يقرر ما إذا كانت الظروف قد نضجت من أجل السماح بذلك من عدمه.. قائلاً: إننا لن نتدخل أو نضغط في أي ناحية..، والمهم هو التوصل إلى ما فيه مصلحة الوطن وأبناء البلاد.

وناشد الشيخ «حمد» الجميع بالعمل على صيانة الوحدة الوطنية من الغلو والتطرف، مشيرا إلى أن زمن الفكر الواحد والمذهب الواحد أو التفسير الواحد قد مضى وانتهى..، كما أكد أنّ الجهود لن تتوقف بالنسبة إلى التدريب وتوظيف أبناء البلاد، وأن كل الخطوت تهدف إلى تأمين الحرية والكرامة والمساواة بين الجميع من دون تمييز، مشيرا إلى أنه بعد أن حصلت المرأة على حقوقها السياسية كاملة، فإننا نعمل من أجل حصولها على خدمات الرعاية الاجتماعية كاملة.

وأكد الشيخ حمد، أن البحرين تدعم وتساند أي صيغة وحدوية بين دول مجلس التعاون..، كما تدعم التكامل الخليجي في كافة المجالات..، وتؤكد دعمها المطلق لإقامة السوق الخليجية المشتركة.



# من أوسلو... إلى جنيف..
# ضاع الحق الفلسطيني!!

**إذا أراد وزير الخارجية الأمريكية «كولن باول» اقناعنا بما يصدر عنه من تصريحات فعلية، ان يخبرنا عن حقيقة خارطة الطريق والى أين ستنتهي بالشعب الفلسطيني حسب المخطط الأمريكي؟!، إذ أن هذه الخارطة أمريكية الصنع والإخراج!!**

**ففي مقابلة مع مجلة «دي تسايت» الألمانية اعتبر «كولن باول»، أن خريطة الطريق مازالت حية وفي حالة جيدة، ومازالت موجودة وتنتظر تطبيقها!!**

**وقال باول: «علينا أن لانقول ان خريطة الطريق ماتت، كان هناك توقف عندما استقال رئيس الوزراء الفلسطيني «محمود عباس»، والآن أخذت الأمور تتحرك من جديد، وليس فقط لدينا قيادة فلسطينية جديدة، لكن هناك تحركا في الجانب الإسرائيلي أيضاً». وقال باول: «الجميع يعلم أن شيئا يجب أن يتغير، وقلت لرئيس الوزراء الفلسطيني إنه علينا أن نتحرك ضد الارهابيين الفلسطينيين، لأنهم يدمرون حياة الأبرياء وحلم الدولة الفلسطينية» - حسب تعبيره - وزاد على ذلك قوله: «وقبل أن نتوقع من إسرائيل أن تحترم التزاماتها علينا، أن نتحقق من أن تدابير تتخذ بحق الإرهابين».**

# «باول» لايرى كل الذي تقترفه الأيادي الصهيونية من جرائم، ولكن كل الذي يزعجه رفض الشعب الفلسطيني الموت بدون الإعلان عن الألم؟!

باول

لسنا بحاجة لتذكير «باول» بما تقترفه إسرائيل من جرائم بحق الإنسان والإنسانية، إذ لا تكاد تمر ساعة إلاّ وتمارس إسرائيل سياسة الأرض المحروقة بحق الإنسان والأرض والمقدسات.. باول وان كان يرى هذا ويسمعه، إلاّ أنه لايريد أن يراه ولا أن يسمعه، إنه يريد أن تمر سياسة التطهير العرقي الذي تمارسه «إسرائيل» اليوم من أقصى شمال فلسطين إلى أقصى جنوبها، ومن أقصى شرقها إلى أقصى غربها، بهدوء وبدون أي ضجيج، فالذي تمارسه إسرائيل ليس إلاّ التعليمات المفترأة على الرب في التلمود، الذي يؤمن به «اول» و «بوش»!!

في اليوم الذي أصدر فيه «باول» تصريحه، نشرت الصحافة والإعلام العالمي المقروء والمرئي والمسموع نبأ استشهاد فتى فلسطيني متأثراً بجروح أصيب بها جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه في مدينة الخليل، فيما اعترف الجيش الإسرائيلي، أن الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلهم جنوده مؤخراً في قطاع غزة لم يكونوا مسلحين!!

«باول» لايرى الجنود الصهاينة وهم يمطرون المنازل المأهولة بالرصاص، ولا وهم يجبرون أصحاب المنازل على مغادرتها تحت تهديد السلاح، دون أن تسمح لهم بإخراج حاجياتهم الضرورية منها، لتقوم بزرع الألغام والمتفجرات في جنبات المنازل، ليفجروها عن بُعد!!

ولا وهي تختطف الجرحى من سيارات الاسعاف لتتركهم ينزفون حتى الموت!!

«باول» لايرى ذلك كله.. بل لعله يراه ويباركه، أليست هذه هي وصاية الرب في توراتهم المحرفة بأن لايتركوا على الأرض شيئاً يتحرك؟!!.

الذي يُقلق «باول» هم هؤلاء الذين لايزالون يشعرون بالألم!! إذ أن المطلوب أمريكيا، أن يموتوا بهدوء، وأن يرحلوا بلا ضجيج ولا عويل... وأن يشكروا رب يهوذا ان هيأ لهم شعبه المختار يذبحونهم قرباناً على مذبح آلهتهم المزعوم!!

لقد قلنا يوم أن اطلقت الإدارة الأمريكية مبادرة «خارطة الطريق»، قلنا ومن على صفحات «البلاغ»: إن المراد الأمريكي أن تفضي هذه الطريق إلى مذبحة يكون القاتل فيها والمقتول فلسطينيّاً!! حتى يقال للعالم: إليكم الشعب الفلسطيني الذي تطالبون له بدولة.. ها هو يقتل بعضه بعضاً!! ويضطهد بعضه بعضاً!! ويشرد ويسجن بعضه بعضاً!!

كان الشعب الفلسطيني أوعى من «محمود عباس» البهائي المعتقد اليهودي المذهب الأمريكي التوجه والمنطلق.. انحنى للعاصفة وعض على جرحه، لتسفر الخديعة عن اكتشاف المخطط الخبيث، ليذهب هو وأدواته إلى مزابل التاريخ تشيعه لعنات الشعب الفلسطيني!!

والأمل الآن تعلقه الإدارة الأمريكية على «أحمد قريع»، الذي تئزه شياطين البيت الأبيض أزاً في اتجاه الصدام مع أبناء شعبه بحجة مطاردة الإرهابيين!!

«أحمد قريع» ورئيسه «ياسر عرفات»، يناوران، لتمرير المطالب الصهيونية الخاصة بمدينة القدس وبحق العودة، على الشعب



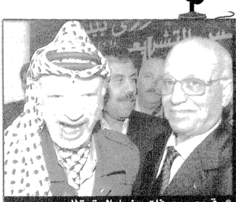
من المسؤول عن ضياع حقوق اللاجئين؟!



# «أحمد قريع» ورئيسه «ياسر عرفات» يناوران لتمرير المطالب الصهيونية الخاصة بمدينة القدس، وبحق العودة على الشعب الفلسطيني

❖ ❖ ❖

# «إسرائيل» تحاصر ياسر عرفات لحمايته ولرعايته، ليسير قدماً في خدمة المخطط الصهيوني إلى آخر رمق..



• «قريع» و«عرفات» وضياع الحقوق!!

الفلسطيني.. لا أعتقد أن ثمة عاقل صدق أن «أحمد قريع» يجرؤ على رفض مقابلة المجرم السفاح «شارون».. ولكنها المناورة، وأحد فصول المسرحية التي تحاك هناك في سويسرا!! البلد الذي حيكت فيه مؤمرات «مؤتمر بال الأول»!!

لقد وقف «أحمد قريع» أمام وسائل الإعلام، ليعلن عن مجموعة من المطالب قبل أن يقبل بالجلوس إلى «شارون»..

فلقد دعا «قريع» «شارون» إلى اتخاذ خطوات جدية وملموسة، من أجل استئناف الحوار بين الطرفين، من بينها وقف «الجدار الأمني»، ووقف كل النشاطات الاستيطانية، وإزالة نقاط الاستيطان العشوائية، ورفع الحصار عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات..

لقد رفض «شارون» هذه المطالب جملة وتفصيلاً، وقال: قد أتوصل إلى استنتاج أن ليس هناك أي مبرر لانتظار حكومة فلسطينية أخرى ثم أخرى، وانه يترتب عليّ اتخاذ إجراءات أحادية الجانب، وليس شارون بحاجة إلى ردّ فصمته أبلغ، لأن مايقوم به على أرض الواقع أبلغ من كل الكلام، ولكنه أعلن أن بعض المستوطنات العشوائية، التي أقيمت في الضفة الغربية تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة، مشيراً إلى أن «إسرائيل» لا تنوي إزالتها، وقال: إن لبعض المواقع المتقدمة أهمية أمنية كبيرة في إشارة إلى نقاط استيطانية أقيمت من دون ضوء أخضر - على الظاهر - من السلطات!!

وأعلن أن «تل أبيب» تعمل على إعطاء صفة شرعية للعديد من المستوطنات العشوائية، التي أقيمت في الضفة الغربية معلناً أن مسألة المستوطنات العشوائية موضوع نقاش بين «إسرائيل» والولايات المتحدة وليس مع الفلسطينيين!!! غير أنه قال: إنه لن ينصاع إلى الانتقادات الأمريكية، بشأن قضايا مرتبطة بالأمن!! وقال توصلنا إلى اتفاق حول طريقة الاختلاف!!

وعلى الرغم من التنازلات التي قدمها المتآمرون الفلسطينيون المشاركون في مؤتمر جنيف، والتي على رأسها التنازل عن مدينة القدس جملة وتفصيلاً، والتنازل عن حق العودة والرضا بالخارطة، التي ترسمها بلدوزرات السفاح شارون، على الرغم من هذا تتظاهر القيادة الصهيونية - لمزيد من التضليل - ان مبادرة جنيف غير الرسمية ضارة ومحرجة، وتشكل خطأ، معتبراً أن ذلك قد يعرقل تطبيق خريطة الطريق خطة السلام الدولية!!

ولسنا في «البلاغ» نرى في خريطة الطريق ولا في مبادرة جنيف، إلاً محطة أخرى يهراق فيها الوقت، ويُتنازل فيها عن كل ما بقي في أيدينا من بعض حقوقنا..

فالقيادة الإسرائيلية التي أحسنت فيما بينها تبادل الأدوار تفرك أصابعها لهذا الذي تقوم به على أرض الواقع، في الحين الذي حبسنا فيه أنفسنا في غرف انتظار، لايكاد يكون لها نهاية... لا يكاد يُعلن عن فشل مبادرة، على الرغم من دفعنا لجميع استحقاقاتها، حتى نثبت للعالم أننا طلاب سلام!!، حتى يطلعنا العالم بمبادرة جديدة نمعن في دراستها ونسارع في التوقيع عليها، وندفع جميع استحقاقاتها من دمائنا وأرضنا وحقوقنا الدينية والتاريخية والبشرية، على الرغم من رفض إسرائيل لها..، ومن إصرار القيادة الإسرائيلية إلى طرح هذه المبادرات المتلاحقة على الجمهور، كما أعلن «شارون» عندما قال: عندما انتهي من تحديد موقفي سأعرضه على الجمهور!!

أما نحن الفلسطينيين فالزعامات المفروضة علينا تتحرك لوحدها وكأنها تتحرك في فراغ!! فليس ثمة من يفكر غير الرئيس عرفات!! الذي أمر الوفد

# كان الشعب الفلسطيني أوعى من «محمود عباس» البهائي المعتقد، اليهودي المذهب، الأمريكي التوجه والمنطلق



• أبو مازن

بالذهاب للمشاركة، مدعياً، أن الوفد ليس وفداً رسمياً!! هذا على الرغم من معارضة حركة فتح لهذا المؤتمر ولتلك الوثيقة..

لقد خرج الشعب الفلسطيني في غزة، على الرغم من كل الحصار «الإسرائيلي»، خرجوا ليهتفوا في وجه الوفد الفلسطيني «لا للخيانة» في محاولة يائسة منهم لمنع الوفد من المغادرة، حتى لا يتمكن هذا الوفد المكون من ٥٠ عضواً من التنازل عن حق الشعب الفلسطيني في العودة، وعن حقه في القدس كل القدس!!

ولكنهم ذهبوا على الرغم من رفض حماس والجهاد الإسلامي لمبادرة جنيف، وعلى الرغم من إدانة كل التكتلات السياسية الفلسطينية اللقاءات الفلسطينية الإسرائيلية، التي تتواصل في عدد من العواصم الأوروبية بمشاركة وفود رسمية وغير رسمية.

كما نددت بوثيقة جنيف، لما حملته من تنازلات خطيرة تمس بالحقوق الوطنية، داعية إلى سحب الغطاء السياسي عن الطريق المتورط في هذه الوثيقة!!

• أين «كولن باول» من هذه الأيادي الصهيونية الآثمة؟!!

# لم يكن لخارطة الطريق ثمة هدف، سوى أن ينشب اقتتال فلسطيني فلسطيني يكفي الصهاينة فيه شر القتال

الذاهبون إلى جنيف من أمثال «ياسر عبد ربه»، و«نبيل قسيس»، و«محمد الحوراني»، و«فارس قدورة»، ومن على شاكلتهم من أصحاب الياقات البيضاء وربطات العنق الأمريكية.. لم يذهبوا على هواهم كما يريد ان يفهمنا ياسر عرفات، من خلال ادعائه بعدم شرعيتهم!! ولكنهم ذهبوا وهم يتناغمون مع المؤامرة التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني.

ففي الوقت الذي ذهبوا فيه إلى جنيف ليتنازلوا عن حق عودة أكثر من أربعة ملايين لاجئ فلسطيني..، أعلن رئيس الوزراء الأردني الجديد «فيصل الفايز»، أن حكومته تنوي منح جوازات سفر إلى اللاجئين الفلسطينيين من أبناء غزة في الأردن، بهدف التسهيل عليهم كموقف إنساني! بانتظار ان تُحل قضيتهم!!

هذا في الوقت الذي يُعلن فيه مجلس الحكم العراقي، بأنه سينظر إلى إعادة صياغة قوانين الحصول على الجنسية العراقية!!!

الأمريكيون الذين يضعون أيديهم على صنبور النفط العراقي، من خلال إشرافهم على وزارة النفط العراقية، أبدوا تحفظات كبيرة على إعادة تصدير النفط إلى سورية، والأردن، وأبلغوا مجلس الحكم الذاتي باحترام هذا التحفظ إلى حين، وذلك في ممارسات ضاغطة على الأردن، وسوريا، بشأن توطين الفلسطينيين في كلا البلدين!!

وثيقة جنيف محطة على طريق التخلي عن فلسطين كل فلسطين،

# الأمريكيون الذين يضعون أيديهم على نفط العراق أبلغوا مجلس الحكم الانتقالي العراقي بمنع النفط عن «سوريا» و«الأردن»، وذلك لتوطين الفلسطينيين في كلا البلدين

والموقف العربي والفلسطيني الرسمي يتحرك بتناغم كبير على أنغام الأوامر الأمريكية المذلة..

وياسر عرفات لايزال يقود مخطط التسليم الصهيوني، هذا من يوم أن فرضه «جمال عبد الناصر» على اتحاد الطلبة الفلسطيني، مروراً بيوم خلع الشقيري وتنصيب عرفات على رأس هرم منظمة التحرير الفلسطينية، ليقود الشعب الفلسطيني من مذبحة إلى مذبحة، ومن تنازل إلى تنازل آخر!!

هؤلاء الذين ثبت للشعب الفلسطيني ولكن بتوجيهات ياسر عرفات، الذي تحاصره إسرائيل لحمايته!! ولتمرير المسرحية على أبناء الشعب الفلسطيني..

إن على الشعب الفلسطيني، أن يقف ضد كل من تسول له نفسه بالتنازل عن حقنا الديني والتاريخي والجغرافي والبشري في فلسطين.

فإذا كان حاخامات اليهود أصدروا فتوى، بأن موقعي اتفاقية جنيف خونة، فماذا يمكن أن نقول نحن عن هؤلاء الذين قادوا الشعب الفلسطيني إلى كل المسالخ والمذابح، والذين تنازلوا عن أبسط

## انظروا إلى هذا التناغم مع وثيقة جنيف، حيث تسير خطط التوطين جنباً إلى جنب مع التنازل عن حق العودة...

عمالتهم بما لايدع مجالاً للشك، فـ«ياسر عبد ربه» يعانق «بيلين»، و«عميرام»، و«بورغ» عناقاً حاراً وأخوياً!!

في الحين الذي بدا كل من «جومري شارون»- نجل رئيس الوزراء الإسرائيلي- و«جبريل الرجوب»، اللذان ترأسا الوفدين إلى لندن على علاقة حميمة مع بعضهما بعضاً قبل أن يغادرا الأراضي الفلسطينية إلى لندن لبدء المباحثات، حيث تبادل كل منهما القُبل في المطار وجلسا على مدى أكثر من ساعة متواصلة يتحدثان بشكل ودي وجانبي حسب ما تناقلته الصحف الإسرائيلية.

هؤلاء لم يفعلا هذا من تلقاء أنفسهما، حقوق أبناء الشعب الفلسطيني..

على القيادة الفلسطينية أن تترك القضية للطائفة المتوضئة، التي قال عنها الصادق المصدوق محمد ﷺ «لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لايضرهم من خذلهم ولا من عاداهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».

لقد فشلوا في أن يجسدوا آمال وطموحات وقدرات الشعب الفلسطيني، ولو كان هذا مجرد فشل لهان الأمر، ولكنه فشل مخطط، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

## أهم المواد التي تضمنتها وثيقة جنيف

### المادة ١
### الهدف من اتفاقية الوضع الدائم

١- تنهي اتفاقية الوضع الدائم («المشار إليها في ما يلي بتسمية «هذه الاتفاقية») عهد الصراع، وتبشر بدنو عهد جديد قائم على أساس السلام والتعاون وعلاقات حسن الجوار بين الطرفين.

٢- سيؤدي تنفيذ هذه الاتفاقية إلى تسوية جميع مطالب الطرفين المترتبة على أحداث وقعت قبل التوقيع على هذه الاتفاقية، ولايمكن لأي من الطرفين أن يتقدم بمطالب إضافية تتعلق بأحداث وقعت قبل التوقيع على هذه الاتفاقية.

### المادة٢
### العلاقات بين الطرفين

١- تعترف دولة إسرائيل بدولة فلسطين («المشار إليها فيما يلي بتسمية «فلسطين») فور قيامها، كما تعترف دولة فلسطين بدولة إسرائيل فوراً.

٢- تكون دولة فلسطين خليفة منظمة التحرير الفلسطينية بكل ما لها وما عليها من حقوق وواجبات.

٣- تقيم إسرائيل وفلسطين فوراً علاقات دبلوماسية وقنصلية كاملة مع بعضهما البعض، وتتبادلان السفراء المقيمين خلال شهر واحد من اعترافهما المتبادل كل بالآخر.

٤- يقر الطرفان بأن فلسطين وإسرائيل هما وطنا شعبيهما، ويلتزم الطرفان بعدم التدخل في شؤون بعضهما البعض الداخلية.

٥- تسود هذه الاتفاقية على كافة الاتفاقيات السابقة بين الطرفين.

٦- تقوم العلاقات بين إسرائيل وفلسطين على أساس أحكام ميثاق الأمم المتحدة دون إجحاف بالتعهدات، التي قطعها الطرفان في إطار هذه الاتفاقية.

٧- بغية تعزيز العلاقات بين دولتيهما وشعبيهما، تتعاون فلسطين وإسرائيل في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وعلى سبيل المثال لا الحصر،

يشمل ذلك الحوار بين هيئاتهما التشريعية ومؤسسات الدولة فيهما، والتعاون بين السلطات المحلية المناسبة، وتعزيز التعاون بين المؤسسات غير الحكومية والمجتمع المدني لديهما، وإقامة البرامج المشتركة والتبادل في مجالات الثقافة والإعلام والشباب والعلوم والتعليم والبيئة والصحة والزراعة والسياحة، ومنع الجريمة. وتقوم لجنة التعاون الفلسطينية- الإسرائيلية بالإشراف على هذا التعاون وفقاً لأحكام المادة ٨.

٨- يتعاون الطرفان في المجالات الاقتصادية ذات الاهتمام المشترك؛ من أجل تحقيق القدرات البشرية لشعبيهما بأفضل شكل ممكن. وفي هذا الصدد فإنهما سيعملان بشكل ثنائي وإقليمي ومع المجتمع الدولي؛ من أجل تعظيم استفادة أوسع شريحة ممكنة من السكان فيهما من السلام. ولهذا الغرض يقوم الطرفان بإنشاء هيئات دائمة ذات علاقة بالأمر.

٩- يطبق الطرفان إجراءات متينة في مجال التبادل الأمني، ويبذلان جهوداً حيثية وشاملة ومتواصلة، لوضع نهاية للإرهاب وللعنف الموجهين ضد مواطني الطرف الآخر وممتلكاته ومؤسساته وأراضيه. وينبغي مواصلة هذه الجهود في جميع الأوقات بمعزل عن أي أزمة محتملة قد تنشب وعن الجوانب الأخرى للعلاقات بين الطرفين.

١٠- تعمل إسرائيل وفلسطين سوياً وبشكل منفرد مع أطراف أخرى في المنطق؛ من أجل تعزيز التعاون والتنسيق الإقليميين والنهوض بهما في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

١١- يقوم الطرفان بإنشاء «لجنة توجيه فلسطينية- إسرائيلية عليا»، على المستوى الوزاري ترشد وتراقب وتسهل عملية تنفيذ هذه الاتفاقية، على الصعيد الثنائي، ووفقاً للآليات الواردة في المادة ٣ أدناه.

المـــادة٣

## مجموعة التنفيذ والتحقق

تأسيس المجموعة وتشكيلتها

أ- يتم بموجب هذه الاتفاقية تأسيس «مجموعة تنفيذ وتحقق» (ض ة؛ من أجل تسهيل وضمان تنفيذ هذه الاتفاقية، والمساعدة في تنفيذها ومراقبتها، وفض النزاعات ذات العلاقة بتنفيذها.

ب- تضم «مجموعة التنفيذ والتحقق» في عضويتها، كلا من الولايات المتحدة والاتحاد الروسي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وأطرافاً أخرى إقليمية ودولية يتفق عليها الطرفان.

### المستوطنات

أ- تكون دولة إسرائيل مسؤولة عن إعادة توطين الإسرائيليين القاطنين في المناطق الخاضعة لسيادة الدولة الفلسطينية خارج هذه المناطق.

ب- تنتهي عملية إعادة التوطين، وفق الجدول الزمني المنصوص عليه في المادة ٥.

ج- تبقى الترتيبات القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والمتعلقة بالمستوطنين الإسرائيليين والمستوطنات، بما في ذلك الترتيبات الأمنية نافذة في جميع المستوطنات، حتى التاريخ الذي يحدده الجدول الزمني لإنهاء عملية إخلاء المستوطنة المعنية.

د- ترد الإجراءات الخاصة بتولي فلسطين السلطة على المستوطنات في الملحق ظ، وتقوم «مجموعة التنفيذ والتحقق» بتسوية كافة النزاعات، التي قد تنشب أثناء عملية التنفيذ.

هـ- لا تمس إسرائيل بالممتلكات غير المنقولة والبنى التحتية والمرافق في المستوطنات الإسرائيلية، التي ستنقل إلى السيادة الفلسطينية. ويقوم الطرفان بإعداد قائمة جرد للموجودات، بالتعاون مع «مجموعة التنفيذ والتحقق» قبل إنهاء عملية الإخلاء، ووفقاً لما يرد في الملحق X.

و- تكون دولة فلسطين المالك الحصري لكافة الأراضي والمباني والمرافق والبنى التحتية، وأي ممتلكات أخرى تبقى في أي من المستوطنات عند حلول التاريخ المنصوص عليه في الجدول الزمني، لإنهاء عملية إخلاء هذه المستوطنة.

### القدس

## الأهمية الدينية والثقافية

يعترف الطرفان بالأهمية العالمية التاريخية والدينية والروحية والثقافية لمدينة القدس، وبقدسية هذه المدينة بالنسبة للديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية. ومن خلال هذا الاعتراف يؤكد الطرفان من جديد التزامهما بالحفاظ على طابع المدينة وقدسيتها، وحرية العبادة فيها، وعلى احترام التقسيم القائم للمهام الإدارية والممارسات التقليدية بين الطوائف الدينية المختلفة.

أجرى اللقاء: حربي أحمد

## في حوار مع أحد رجال الدعوة في جمهورية «بوركينا فاسو»

# الداعية «يعقوب علي بليم»:

# أتمنى من العالم الإسلامي أن يصحو من كبوته ويحتل مكانته كما كان أيام الخلفاء الراشدين



• يعقوب علي بليم

• مسلمو بوركينا فاسو أمام مسجد الشيخ د. سالم الرومي

**التقت البلاغ مع أحد رجال الدعوة الذين يعملون في «بوركينا فاسو»، هو الداعية «يعقوب علي بليم»، هذا الرجل الذي لا يألو جهداً في خدمة الإسلام وأبناء الإسلام من الإشراف على تنفيذ المساجد والمدارس وإعداد الدعاة، حيث إنه يقوم بتنفيذ الأعمال الخيرية، من بناء المساجد والمدارس وحفر الآبار على نفقة أهل الخير من الكويتيين، وخاصة جمعية الشيخ «عبدالله النوري»، والشيخ «د. سالم الرومي»، حيث قام الداعية «يعقوب» بالإشراف على بناء أكثر من ٢١ مسجداً وثلاث مدارس، على نفقة أهل الكويت، ويحث إخوانه المسلمين على مواصلة عمل الخير، وتلمس احتياجات إخوانهم المسلمين، فإلى نص الحوار:**

## عدد سكان «بوركينافاسو» ١٢ مليون نسمة، يبلغ عدد المسلمين منهم ٥٤٪، والبقية تمثلها المسيحية والطوائف الأخرى

## الحكومة علمانية لا يهمها شيء، سوى المحافظة على كرسيها، وهناك حرية في حق اختيار العقيدة

## المسلمون هناك ينقصهم ما ينقص العالم الإسلامي أجمع، وهي التوعية بالدين والتعليم

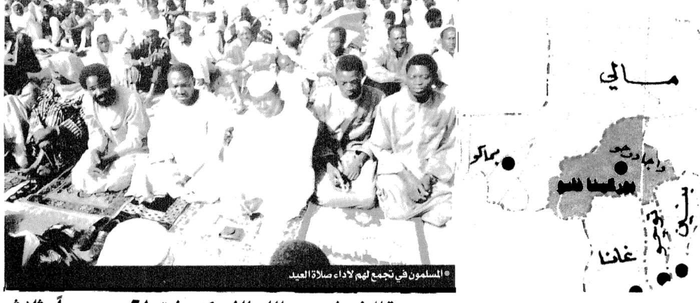
**نريد أن نُعَرِّف القراء بك**

– أنا أخوكم في الله «يعقوب علي بليم» – مواليد ١٩٦٣ في مدينة «واهيقويا» المدينة الثالثه ببوركينا فاسو.

– الحالة الاجتماعية: متزوج وعندي ثلاث بنات.

– الحالة الأكاديمية: لقد درست بالكويت منذ عام ١٩٨١ إلى ١٩٩٣ وأنهيت دراستي في كلية التربية الأساسية، ثم عملت في مهنة التدريس في بلادي.

وأقوم كل يوم جمعة من الساعة الثامنة صباحاً وحتى التاسعة، بإلقاء خطب الجمعة، وأقوم بإلقاء الخطبة باللغة العربية، ثم أترجمها إلى لغة بلادي، حتى يستفيد الناس من تلك الخطب.



المسلمون في تجمع لهم لأداء صلاة العيد

# جمعية الشيخ «عبدالله النوري» بنت ٢١ مسجداً وثلاث مدارس، والشيخ «سالم الرومي» بنى مسجداً ومدرسة

## الحالة الاقتصادية السيئة في البلاد تخرج أجيالاً غير متعلمة، نظراً لعدم القدرة على دفع مصاريف التلاميذ

## المسلمون في «بوركينا فاسو»، في الغالب ليست لهم مقابر خاصة بهم، إلا في بعض القرى الصغيرة

**كم عدد سكان «بوركينافاسو»؟**

– عدد السكان ١٢ مليون نسمة، وغالبيتهم مسلمون، حيث يمثل المسلمون ٥٤٪ من جملة السكان، والمسيحية تمثل ١٥٪، والبقية لباقي الطوائف.

**كيف دخل الإسلام «بوركينا فاسو»؟**

دخل الإسلام عن طريق «مالي» من الناحية الشمالية لـ«بوركينا فاسو» ومن مدينة «تمبكت»، وهي مركز علم في «مالي»، ومن «مالي» إلى «بوركينا فاسو»، حتى وصل إلى «ساحل العاج» و«توجو».

**ماهي حدود «بوركينا فاسو»؟**

– يحدها ست دول من الشمال الشرقي حتى الشمال الغربي جمهورية «مالي» وغربا جمهورية ساحل العاج، ثم جنوباً غانا وتوجو، ثم الجنوب الشرقي بنين، ثم شرقاً نيجيريا.

**ما هي أحوال المسلمين هناك؟**

أحوال المسلمين هناك ينقصها الكثير، وإن كانت ليست هناك مضايقات بالنسبة للإسلام وللمسلمين، لأن الدولة علمانية لايهمها شيء غير كرسيها، فالحكومة لاتساعد مسلماً على بناء مسجد ولا مسيحياً على بناء كنيسة، كل همها هو حفاظها على الكرسي، فدولة الكويت تبني هناك المساجد، وتحفر الآبار، وتبني كذلك المدارس. والحكومة لا تمانع من ذلك، بل ترحب بذلك، فالحكومة ترى كل إنسان حرفي شخصيته وفي عقيدته.

**برأيك ماذا ينقص المسلمون هناك؟**

– ما ينقص المسلمون هناك، هو ما ينقص العالم الإسلامي أجمع وهو الوعي، لأن الوعي مهم لأن المسلمين يمثلون ربع العالم، إلاّ أنهم لايعتنون بالتعليم. فالمسلمون في حاجة شديدة للعلم والوعي بالدين الإسلامي، سواء في «بوركينا فاسو» أو في غيرها من بلدان العالم الإسلامي، وهناك من المسلمين من يمنع أولاده في «بوركينا فاسو» من التعليم الحكومي ظناً منهم أنه تعليم كفار، لأننا نحن مستعمرة فرنسية، فالتعليم الفرنسي لايذهب إليه إلاّ أبناء المسيحيين أو أبناء الضباط القدامى الذين يذهبون إلى فرنسا.

أما أولاد المسلمين، فكانوا يعتمدون في تعليمهم على الكتاتيب، والكتاتيب الآن انقرضت؛ لوجود المدرسة هناك، وكذلك صعوبة المعيشة، لأن معلم الكُتّاب هناك يعلم التلميذ، ويقدم له الأكل والشرب، فأصبح في غير استطاعة المعلم أن يعلم مثلاً مائة تلميذ، وفي نفس الوقت يقدم لهم الأكل والشرب، ويقدم لهم جميع المستلزمات، فقام المعلمون بإغلاق الكتاتيب.

ثم جاءت المدارس العربية، وقلنا كل تلميذ يدفع ربع دينار شهرياً، فأصبح الأولاد لايستطيعون دفع ذلك المبلغ.

**أين دور رب الأسره إذن؟**

– رب الأسرة في البداية يقول سأدفع، ولكن في النهاية لم يدفع، والحكومة لاتمد بأي شيء، وهي كما قلت لن تتدخل في أمور الدين، فكيف تعلم أبناء المسلمين.

**ألا توجد مساعدات خارجية من بعض الدول الإسلامية؟**

– من الخارج ليس هناك مانع من المساعدة، فالكويت تقدم المساعدات وتبني المساجد والمدارس، وأنا أشرفت على بنيان أكثر من عشرين مسجداً على نفقه جمعية الشيخ «عبدالله النوري»، فكانت التبرعات تأتيني من

الجمعية، ثم أقوم أنا بإشراف على تنفيذ المشاريع الخيرية، وأنا مدرس وأدير مدرسة كاملة.

**كم عدد المدارس الإسلامية في «بوركينا فاسو»؟!!**

– هي كثيرة جداً وتبلغ ألفي مدرسة وزيادة

**كم عدد الطلاب بكل مدرسة؟**

– يوجد في كل مدرسة ١٥٠ تلميذاً على الأقل. والمدارس ليست معممة في جميع المحافظات، بل هناك مناطق زراعية، التعليم بها معدوم نهائيا، فمثلاً أنا عندي أكثر من ألف و ٨٠٠ تلميذ، والمشكلة هناك هي مشكلة أولياء الأمور، لعدم دفع مصاريف التلاميذ.

**لماذا لايوعى أولياء الأمور بالتعليم؟**

– نحن نقوم بالتوعية لأولياء الأمور، لكن الجانب الاقتصادي دائماً هو الغالب على أولياء الأمور، لأن الدخل ضعيف جداً، وخاصة إذا قام رب الأسرة بإرسال أكثر من ولد إلى المدرسة، فيحاول المدرس بقدر الاستطاعة بالتوعية وتعليم الطلاب بقدر المستطاع، ولكن نتيجة الفقر تتخرج الأجيال بدون تعليم.

**هل هناك اعتناق للإسلام في «بوركينا فاسو»؟**

كل يوم يدخل الناس الإسلام، وليست هناك أية مشكلة في اعتناق الإسلام، فحرية اختيار العقيدة موجودة.

**على ماذا تعتمد «بوركينا فاسو» في الموارد؟**

– «بوركينا فاسو» تعتمد على الزراعة وتربيه المواشي، إلاّ أنه في الآونة الأخيرة ظهرت مناجم الذهب، إلاّ أن عملية البحث غير منظمة، بمعنى أن كل واحد يذهب إلى جبل يحفر ويخرج الذهب، ثم يذهب إلى «مالي» ليبيع الذهب هناك.

**لماذا لاتستخرج الحكومة هذا الذهب وتسيطر عليه؟**

الحكومة نفسها تستخرجه، ولكن لاتستطيع تشغيل الشباب كله هناك، لأن المناجم منتشرة في أكثر من مكان، ولولا خروج الذهب لكان الوضع أصعب بكثير من الآن، ورغم ذلك لدينا ثلاثة ملايين مهاجر يعملون في ساحل العاج.

**ماهو الغرض من زيارتك للكويت؟**

– أنا درست بالكويت، وأهل الكويت بنوا لنا المساجد والمدارس، وحفروا لنا الآبار، وعشت معهم ١٢ سنة، وأنا أقوم بتنفيذ المشاريع الخيريه لهم، وأنا أتيت الكويت بدعوة من أهل الخير، خاصة جمعية الشيخ «عبدالله النوري»، والدكتور الشيخ «سالم الرومي»، الذي بنى لنا هناك مدرسة كبيرة ومسجداً كبيراً.

أنا أتيت للزيارة، وهناك مساعدات من أهل الخير، وكذلك أشرفت على بناء ثلاثة مدارس، كل واحدة تحتوي على ٦ فصول.

**ماذا تريد الآن من الكويت؟**

– أطلب منها تقديم المساعدات، وخاصة في مجال التعليم، وزيادة عدد المنح الدراسية من «بوركينا فاسو»، وأن يكون التعاون كبيراً في مجال التعليم. وأريد من الكويت فتح أبوابها لإرسال المجلات الإسلامية إلينا، لأن الكثير من البوركيين يريد الإطلاع على العالم الخارجي ومتابعة الأحداث، فمن المجلات الكويتية لم يصل إلينا إلا مجلة المجتمع ومجلة الكوثر، أما باقي المجلات فلم تصلنا ولذا نتمنى من الكويت أن تصلنا باقي المجلات.

**هل للمسلمين مقابر خاصة بهم؟**

بالنسبة لذلك في بعض الأماكن توجد مقابر خاصة بالمسلمين، وهناك أماكن أخرى ليست لهم مقابر خاصة، وإنما مقابر مشتركة للمسيحي والمسلم بجوار بعضهما، ولاتستطيع تمييز قبر المسلم إلا بشعار الهلال والنجمة، وأما الصليب فيدل على أن المتوفي مسيحي، ولكن بعض القرى الصغيرة استطاعت أن تخصص مقابر للمسلمين ومقابر للمسيحيين.

**هل عدد المساجد كافٍ للمسلمين؟**

العدد غير كاف للمسلمين، وإنما هم بحاجة، ولقد عملت دورة للأئمة اشترك بها ١٥٥ إماماً، لكن منهم ١٦ إماماً يصلون الجمعة، وينقصنا الكثير من المساجد، وجزاكم الله خير الجزاء.

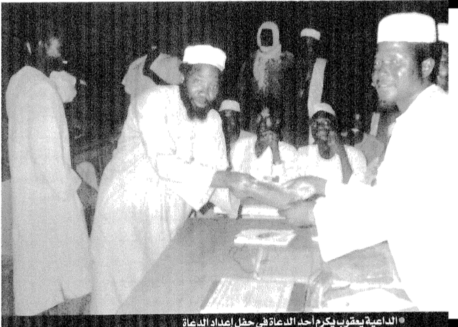
**ماذا يتمنى المسلمون في «بوركينا فاسو» من العالم الإسلامي؟**

– نتمنى أن ينهض العالم الإسلامي من جديد، ويتبوأ مكانته العظيمة كما كان في السابق أيام الخلفاء الراشدين، وأن يصحو من ثباته هذا، ولاينقذنا من ذلك إلا التعليم، حيث يقول الله سبحانه وتعالى «**يا معشر الجن والإنس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لاتنفذون إلاّ بسلطان**» والسلطان هنا هو سلطان العلم.

فالعالم الإسلامي محتاج للعلم الديني والاقتصادي والاجتماعي، ولابد أن نقول ونفعل، لانقول ولا نفعل حتى لاينطبق علينا قول الله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون* كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون**».

**هل من كلمة أخيرة؟**

– أشكركم على هذا اللقاء، وإتاحة الفرصة لنا لكي نتحدث عن مطالبنا واحتياجاتنا، من خلال مجلتكم الغراء «البلاغ» وشكراً.



الداعية يعقوب يكرم أحد الدعاة في حفل إعداد الدعاة



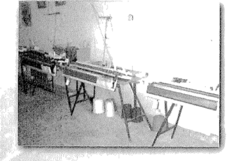




# مشروع الأنصار
## لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



### طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.






بقلم: يوسف أبوراس

# متى تستنير عقول الشعب الأمريكي؟!!

**بكل سهولة وبساطة تكتشف أن الإجراءات الأمنية الأمريكية في المطارات.. إجراءات مُبتذلة ومتكلفة، وليس لها ثمة هدف، سوى إقناع الأمريكي انه في خطر.. ليدعم «بوش» في تطلعاته العدوانية!!**

**أمريكا العلمانية بدأت تخاطب الشعب الأمريكي، من خلال العهد القديم والعهد الجديد، وبدأت تتحدث عن قرب ظهور المسيح المخلص**

**قال:** لن ينجح «بوش» في ولاية ثانية . . . سيسقط . .

**قلت:** العيب ليس في «بوش»، ولكن في المخطط الصهيوني الذي سيدفع بغيره، ليخدم المخطط ذاته من ذات الجيب الأمريكي . . اسقاطكم لـ«بوش» دون إسقاط المخطط الصهيوني في بلادكم لن يحل لكم معضلة!!

ما الذي تريده السلطات الأمريكية من هذا التفتيش الدقيق، والمبالغ فيه في كل مطاراتها؟!

هم لايكتفون بتمرير حقائبك في جهاز الكشف بالأشعة، إنهم يطلبون منك أن تنزع حذاءك ليمر هو الآخر في هذا الجهاز، وبعد مرور الراكب في الجهاز المخصص للركاب، يُطلب من الراكب رفع يديه والمباعدة مابين قدميه، ليخضع هو الآخر لتفتيش طويل قد يستغرق أكثر من عشرين دقيقة!! وإذا ما احتاج الأمر فقد تفتح الحواجز المعدة ليتوارى خلفها الراكب ليتسنى لرجال الأمن تفتيشه، بعد أن يكون أو تكون قد خلعت كل ملابسها!!

لعل الكل يعرف أن الإرهابيين لايهربون أسلحتهم والمواد المتفجرة، من خلال مباني الركاب، التي تخضع لهكذا تفتيش . . ، انهم لهم قنواتهم التي يصلون بها ومن خلالها إلى مايريدون على الرغم من كل هذا . .

استغرق تفتيشنا أكثر من ثلاث ساعات، الأمر الذي أضاع علينا رحلتنا التي ستوصلنا إلى إحدى المدن الأمريكية!! لم يعتذروا، لأنهم أخبروا الجميع في السفارات الأمريكية، أن التفتيش قد يأخذ وقتاً قد يزيد عن الأربع ساعات!!

التقينا مع الكثيرين من الأمريكان وعلى كافة مستوياتهم، علماً وثقافة، غناً وفقراً. وفوجئت أنا شخصيّاً لهذا المستوى الثقافي والسياسي الذي بات الأمريكي يتمتع به . .

فلقد اصبح الأمريكي يعلم أن «تكساس» ولاية أمريكية، وأنها لا تحتاج إلى فيزا؟!

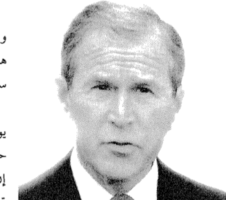
وأصبح يعلم أين تقع العراق والكويت . . ، وأصبح على علم أن هناك شعباً اسمه الشعب الفلسطيني يناضل ويجاهد؛ من أجل حريته واستقلاله . . ، وأصبح للشعب الأمريكي تطلعات ليعرف ماهو أبعد من الملهى الليلي وسندويشه الهامبورجر!!

جرّ حديثنا بعضه بعضاً، إلى أن وصل بنا إلى العراق، والحرب عن العراق، وإزاحة ديكتاتور العراق!! وفاجأني الموقف حتى ظننت أن محدثي من وكالة الاستخبارات الأمريكية!! ولم يكن بالطبع كذلك . .

**قال:** عن صدام: إنه ليس الديكتاتور الوحيد، فليس ثم بلد في هذا العالم والعصر إلاّ ويحكم بالحديد والنار؟!

**قلت له:** حتى هنا وهناك في بريطانيا؟!

**قال:** لم نكن مع الحرب، وصوتنا من



● بوش هل سينجح مرة أخرى؟!!

خلال المظاهرات ضد الحرب. ولكن «بوش» و«بلير» ذهبا على الرغم من ذلك إلى الحرب ضاربين عرض الحائط بكل الاحتجاجات الشعبية؟! فأين الديمقراطية؟! بل لقد ووجهت المظاهرات الشعبية السلمية في المدن الأمريكية والبريطانية بالهراوات وخراطيم المياه، بل والاعتقالات، فلا صوت يعلو على صوت الديكتاتور حتى هنا في الولايات المتحدة الأمريكية...، وحتى هناك في شوارع وأزقة وحارات لندن وساحاتها؟!

ثم أليس في الشرق الأوسط من دكتاتور غير صدام حسين.

أليست القضية مثيرة للجدل والعجب في آن واحد؟!

**قلت:** فلماذا الحرب إذن؟

**قال:** إن كنت لاتدري.. النفط وحماية أمن إسرائيل، من خلال الشروع في تقسيم المنطقة لتكون إسرائيل كما يخطط لها ان تكون من الفرات إلى النيل...، أليس هذا ماينادون به؟!

**قلت:** وعموم الشعب الأمريكي هو من يدفع هذه الفاتورة من دمه، ودم ودموع أبنائه!!

**قال:** نعم، فليس ثمة أحد من عائلة «بوش» يخوض هناك حرب العصابات...، نحن الذين نخوضها، وهم الذين يقطفون ثمار هذه الحرب التي ندفع نحن ثمنها من دمائنا ودماء أبنائنا.

**قلت:** على هذا فلن يتم انتخاب «بوش» للفترة القادمة!!

**قال:** الشعب الأمريكي يعي حقيقة «بوش» وأركان حكمه، ولن يتم انتخابه...، وسجل هذا عليّ، وستأتي الأيام لتثبت لك أن بوش سيسقط في الانتخابات سقوطاً مريعاً!!

**قلت:** ولكن كما تعلم، فإن اليهود هم من يوصل من يريدون إلى سدة الحكم، فهم في حقيقة الأمر لا يعنيهم سقط «بوش» أم ارتفع، إن مايعنيهم أن تنفذ مخططاتهم المرسومة من قبل خبثاء بني صهيون على هذا العالم والعصر..

هم يريدون عراقاً مفتتاً إلى ثلاث دويلات: كردية في الشمال، شيعية في الجنوب، سنية في الوسط، وهم يريدون الوصول إلى نفط العراق وآثار العراق، بعد أن يشعلوا حرباً أهلية تأكل أهل الشمال والوسط والجنوب!! ومن يتعهد بتحقيق هذا- أي إدامة الفوضى في العراق- ومواصلة تفتيت العالم العربي، من خلال تقسيم دوله إلى دويلات هزيلة. وفي المقابل الحفاظ على أمن إسرائيل وتفوقها، فإنهم سيوصلونه إلى سدة الحكم، ليبقى الأمريكي يدفع فاتورة أمن إسرائيل، سواء من خلال جيبه بما يجبي منها من ضرائب لتستقر هناك في دولة البغي، أو من خلال عروقه وما يتفجر منها من دماء من خلال المعارك التي تخوضها الولايات المتحدة نيابة عن إسرائيل..

**قال:** قد يكون هذا الكلام صحيحاً، ولكنني أرى أن على أفراد الشعب الأمريكي، أن يعوا هذا الذي نحن فيه.. لقد أنفقنا أموالنا في سبيل الحفاظ على أمن إسرائيل، وها نحن اليوم نخطو خطوة أخرى لتسفك دماؤنا من أجل هذا الهدف نفسه.. إن على ساسة بلادنا أن يعوا حقيقة لا كلاماً أن الشعب الأمريكي بات على علم بالمخطط، وعلى الشعب أن يمارس الضغط على الحكومات الأمريكية المتعاقبة، لسحب قواتنا من كل مكان خارج حدود الولايات المتحدة الأمريكية..

لماذا عليّ أن ادفع من جيبي من أجل ان تكون هناك- على زعمهم- ديمقراطية في أفغانستان والعراق، وغداً في كوريا الشمالية والباكستان..؟!

بوش يطالبنا بتوفير ٨٧ بليون دولار، من أجل بناء هكذا ديمقراطيات، ونحن نعلم ان الديمقراطيات لا تفرض بالاحتلال وبالحديد والنار.. الديمقراطية تكون نابعة من الفرد والأسرة والمجتمع والدولة والكيان!!

ثمة عائلات في أمريكا تعيش في غرفة مُظلمة، لاتجد ماتأكل وما تشرب وما يقيها حر الشمس ولاقرّ البرد، وهم أولى بهذه البلايين من قرضاي أفغانستان...، وقرضاي العراق الذي يبحثون عنه لينصبونه- رغماً عن الشعب على الشعب!!

**قلت له:** ماعلاقة هذا كله في هذا التفتيش المجوج؟!

**قال:** إنهم يريدون اقناع الشعب الأمريكي بأن ثمة خطر حقيقي يتربص بهم، ليسحبوا من الشعب الأمريكي الموافقة على مشروع قرار الاستمرار في ارسال القوات الأمريكية إلى الخارج لتطيح بهذا ولتنصب ذاك؟!

**قلت له:** انت تعي هذه الحقيقة إذن؟!

**قال:** والشعب الأمريكي يعيها جداً، لذا فهم يحاولون جاهدين أن يحصلوا على موافقته من خلال العواطف الدينية المهترأة!!

فالدولة الأمريكية التي من المفترض أن تكون علمانية، غدت تخاطب الشعب الأمريكي من خلال العهد القديم والعهد الجديد!!. وبدأت تتحدث عن قرب ظهور المسيح المخلص!!! من أجل أن يبقى عموم الشعب خلفهم للمعركة التي يعدون لها.. والتي يطلقون عليها «هرمجدون».

هالني ما سمعت.. وقلت كلما لم تكن الغنيمة في العراق باردة كلما كان حضور الذهن والعقل الأمريكي أكبر!! فهي إذن دعوة للمخلصين من أبناء هذه الأمة، للعمل على إنارة الذهنية الأمريكية بالطريقة التي يفهمون!!

بقلم: عبدالله شبيب



# عسكرة الدولة الأمريكية والعالم

## أمريكا تخصص ٤٠١ مليار دولار لميزانية الجيش الأمريكي، مما ينذر بسنوات سوداء قادمة

• • •

**أمريكا أوصلت صدام للحكم وتركته يغزو الكويت؛ وتسترت على جرائمه ومذابحه ومقابره الجماعية، وزودته بالأسلحة الكيماوية وأسلحة الدمار الشامل وغير الشامل. والسؤال الذي يطرح نفسه دائماً، لماذا الآن فقط؟!**

• • •

**«إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون»**.

خصصت الولايات المتحدة «٤٠١» مليار دولار لميزانية الجيش الأمريكي، مما يعني عسكرة الدولة الأمريكية والعالم... وينظر بسنوات سوداء قاتمة على غرار سنوات أفغانستان والعراق؛ وربما أشد وأدهى.

وفي غضون توقيع تلك الميزانية صاح الرئيس الأمريكي المتطرف بلجهة قادة الحملات الصليبية، بأنه مُصِرٌّ على خوض الحروب لما اسماه «ضمان أمن العالم»، ويعني به سيطرة أمريكا وتأمين نهبها لثروات الشعوب وتطويعها لديمقراطية الغرب اللاأخلاقية؛ والتي من شروطها تغييب الإسلام والأخلاق عن الواقع.

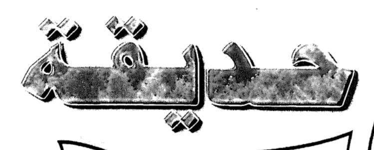
فهانحن نرى بوضوح ترجمة الشعارات الأمريكية والغربية والمعلنة عن حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية في حملتها الصليبية الأولى لأفغانستان، والثانية في العراق، وما يحصل في «غوانتانامو»، وغيرها من دهاليز الأتباع والمأمورين.

إن دولة قامت حضارتها على سفك الدماء والتنكيل البشع بالضعفاء، واغتصاب مواطن السكان الأصليين، مثل «الهنود الحمر»، ونشأت على المصلحة والربا والمادية والفساد، وتسلحت بالكذب والتزوير والتآمر والافتراء والهمجية والحقد. كما في حملاتها الأخيرة في العالم الإسلامي وادعائها الكاذب بأسلحة الدمار الشامل وغيرها...، ودورها في إشعال فتيل الفتن، وايجاد مبررات الغزو، كتدبيرها مؤامرة أحداث أيلول وإلصاقها بآخرين، وربما ألصقتها أجهزتها بعضاً من المغفلين المتحمسين، واستغلت فرح آخرين وشماتتهم الساذجة، فصورت أنهم الفاعلون، فأحكمت التلفيق والتزوير، وشنت حملتها الصليبية الأولى على أفغانستان، وقد تعتبر الثانية إذا اعتبرنا حملة وكلاءها اليهود المستمرة في فلسطين هي الأولى.

ثم حركت عميلها ليغزو الكويت، وتسترت قبل ذلك وبعده، على جرائمه ومذابحه، ومقابره الجماعية، التي كانت أقمارها الصناعية تلتقطها يومياً، ودفعته لحروب يهلك فيها الحرث والنسل، ويدمر إمكانات وثروات المسلمين، و«يطفش» ثلث شعبه للخارج، وفيهم كفاءات نادرة كثيرة، حرم منها الوطن والمسلمون، واستفاد منها الآخرون، ثم كان المبرر للحملة الصليبية الثانية في العراق، والتي اعتبرها تكتيكية وغصوا مؤقتا قبل أن يشنوا حملات أخرى استراتيجية، ويجهزوا على المنطقة الإسلامية وقلبها ومقدساتها.

وإن حضارة مفلسة من القيم الأخلاقية الحقيقية، قائمة على الانحياز والظلم والفساد والانحلال...، ليست مؤهلة لتحكم العالم...، وترسم مستقبله...، ولكن مستقبله نراه بوضوح في قول الله تعالى: **«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين* ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون»**.






**من حِكَم سيدنا أبي بكر الصديق ﵁**

- صنائع المعروف تقي مصارع السوء.

- ليست مع العزاء مصيبة، ولا مع الجزع فائدة.

- ثلاثة من كن فيه كن عليه: البغيُ، والنكثُ، والمكر.

- كثير القول يُنسي بعضه بعضاً، وإنما لك ما وُعي عنك

- أصلح نفسك يصلح لك الناس.

## ثورة الطين

وضعوني في إناء
ثم قالوا لي: تأقلم
وأنا لستُ بماء
أنا من طين السماء
وإذا ضاق إنائي بنموي.. يتحطم!
خيّروني بين موتٍ وبقاء
بين أن أرقص فوق الحبل
أو أرقص تحت الحبل
فاخترتُ البقاء
قلتُ: أعدَم
فاخنقوا بالحبل صوتَ الببغاء
وأمِدّوني بصمتٍ أبديٍّ يتكلم!

## تأسيس دولة إسرائيل

نقل عن الرئيس الأمريكي «جيمي كارتر» قوله:
«إن تأسيس إسرائيل المعاصرة هو تجسيد لإدارة الرب».
ثم قال في فقرة من خطاب ألقاه أمام الكنيست الإسرائيلي: **جَسّد من سبق من الرؤساء الأمريكيين الإيمان بجعل العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل أكثر من علاقة خاصة، إنها علاقة فريدة لأنها متأصلة في ضمير الشعب الأمريكي نفسه، وفي أخلاقه ودينه ومعتقداته، لقد أقام كل من إسرائيل والولايات المتحدة، مهاجرون رواد، ثم اننا نتقاسم معكم تراث التوراة.**

الصحفي في جريدة الأهرام المصرية: رضا هلال




## من وحي النبوة

عن أمِّ سَلَمَة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما امْرأةٍ ماتَتْ، وَزَوْجُها عَنْها رَاضٍ دَخَلَتِ الجَنَّة».

رواه الترمذي

## كلمات في الأخوة

إنني أحِب أخي الإنسان، وأشعر بمسؤوليتي عنه.

أحب له الهداية إن كان ضالاً، والصواب إن كان مخطئاً، والاستقامة إن كان منحرفاً، والتوبة إن كان مُذنباً، وإذا كرهتُ أحداً، فإنما أكرهه لعمله السيئ، فإذا أقلع عنه ذهب الكُره وعاد الحبّ.

عصام العطار

## سيف الله «خالد بن الوليد»

تقدم أحد قادة الروم نحو خالد وسأله: «ياخالد، أصدقني ولا تكذبني، فإن الحُر لا يكذب ولا تخدعني، فإن الكريم لايخدع. بالله هل أنزل الله على نبيكم سيفاً من السماء فأعطاكه، فلا تسله على قوم إلاّ هزمتهم»..

قال خالد: لا...

- قال: فَلِمَ سميت سيف الله؟

- قال: إن الله عز وجل بعث فينا نبينا ﷺ، فدعانا فنفرنا منه، ونأينا عنه جميعاً، ثم إن بعضنا صدقه، وبعضنا باعده وكذبه، فكنت فيمن كذبه وباعده وقاتله، ثم ان الله أخذ بقلوبنا ونواصينا فهدانا به فتابعناه، فقال لي:

- «أنت سيف من سيوف الله سله الله على المشركين والمنافقين»..

ويقول الرواة: إن هذا القائد الذي عاش معظم حياته في الشام قد أسلم..

## مكارم الأخلاق

مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في الابن ولا تكون في الأب وتكون في العبد ولا تكون في سيده، يقسمها الله لمن أراد به السعادة:

صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وحفظ الأمانة، وصلة الرحم، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وإقراء الضيف، ورأسهن الحياء.

شعب الايمان- لـ«الحكيم البيهقي»

## أمريكا

# مؤسسة لتعريف الأمريكيين بالإسلام تديرها أمريكية من أصل عربي

تدير «لبنى إسماعيل»، وهي أمريكية من أصل عربي مؤسسة ناجحة، تهدف إلى ربط الثقافات في ولاية «ميريلاند»، وتعتمد على تعريف الأمريكيين بالثقافة العربية والإسلامية، لاسيما عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وكانت «لبنى» المولودة في جنوب الولايات المتحدة من أبوين مصريين، تلقت بعد مرور أسبوع واحد فقط على أحداث ١١ من سبتمبر اتصالاً من دائرة خدمة العلاقات بين الجاليات في وزارة العدل، يطلب منها إجراء دورات تثقيفة عن العرب والمسلمين، عبر أرجاء البلاد للمسؤولين الحكوميين، وذلك ضمن إطار جهود الإدارة في نزع فتيل الأزمة بين الجاليات بعد أحداث سبتمبر.

وتقيم لبنى دورات في مبنى وزارة العدل في العاصمة الأمريكية وفي المباني الإقليمية التابعة لها، حيث من المقرر أن تقيم دورة جديدة في «دالاس» في شهر يناير المقبل. ويتعلم هؤلاء المسؤولون الأمريكيون الملتحقون بالدورات، التي تقيمها المؤسسة مايلزم من المعرفة عن الإسلام والثقافة العربية، وكيفية التعامل مع الأشخاص القادمين من منطقة الشرق الأوسط.

وكانت «لبنى» تقوم بتلك المهمة حتى قبل أحداث سبتمبر لعدة سنوات، إذ كانت تساعد طواقم المؤسسات الأمريكية، الذين سيعملون في الشرق الأوسط، بتعريفهم على العادات المحلية وثقافة البلاد.

وتمتلك «لبنى» خبرة في التعامل مع قضايا الأمريكيين المسلمين، الذين يعانون مشاكل في التأقلم في محيط عملهم بسبب الفهم الخاطئ للعادات الإسلامية.

وأوضحت «لبنى»، أنه بعد أحداث سبتمبر، تلقت شركتها طلبات كثيرة من الدوائر الحكومية في وزارات العدل والعمل والصحة والخدمات الإنسانية والتعليم ودائرة الطيران وعدد آخر من الوكالات الحكومية، يطلبون منها ضم موظفيهم إلى الدورات التي تقيمها.

وقالت: إن دورتها التعريفية والتثقيفية بالعادات والثقافة الإسلامية، ساعدت رجال الشرطة الأمريكيين المعنيين بأمور تسوية المشاكل العرقية والدينية، التي تنشب بين بعض الأمريكيين والجاليات الأخرى من العرب والمسلمين.

وأضافت: إن ضباط الشرطة ورجال الإنقاذ والإطفاء أبلغوها تقديرهم للدورات التي تقيمها، مضيفة إنه جرى تعليمهم على ضرورة نزع أحذيتهم قبل دخول المساجد، وعدم اصطحاب صديقاتهم إلى منازل المسلمين وأمور أخرى عديدة. وأعربت «لبنى» عن تطلعها إلى كسر حاجز الفهم الخاطئ، والتفسير الخاطئ مابين الأمريكيين والمسلمين على حد سواء.

## قطر

# القرضاوي ينتقد قرار فرنسا بحظر الحجاب، ويرفض رد فعل الأزهر


● د. يوسف القرضاوي

انتقد الداعية الإسلامي الشيخ «يوسف القرضاوي» قرار الحكومة الفرنسية سن قانون يحظر على المسلمات ارتداء الحجاب في المدارس العامة.

وقد أشار الشيخ «القرضاوي» في خطبة الجمعة الماضية في أحد مساجد العاصمة القطرية «الدوحة»، إلى أن مثل هذا التوجه يتناقض والحرية الشخصية والدينية. ورفض القرضاوي رد فعل بعض العلماء المسلمين باعتبار قضية الحجاب شأناً فرنسياً داخلياً، في إشارة إلى تصريح لشيخ الأزهر بهذا الخصوص.

وكان شيخ الأزهر «محمد سيد طنطاوي» وفقهاء مصريون آخرون، قالوا: إن فرض حظر على ارتداء الحجاب في مدارس فرنسا» شأن داخلي» لايحق لأحد التدخل فيه.

وقال «طنطاوي»: «لا اعتراض لنا إذا أصدرت فرنسا قانوناً كهذا، لأنه لا يحق لأحد أن يعترض على «مصر» إذا أصدرت مثلا قانوناً يمنع أية طالبة من دخول المدرسة ما لم تكن ترتدي الحجاب». وأضاف: «من حق كل دولة أن تصدر من القوانين ما يناسبها».

وحث الشيخ «القرضاوي الدول والمنظمات والجمعيات الإسلامية على ممارسة نفوذها للضغط على الحكومة الفرنسية لإثنائها عن هذا القرار، وقال القرضاوي مخاطباً الحكومة الفرنسية: «إن ما فعلتموه لا يرضي المسلمين في أنحاء العالم... فلا تجلبوا عداء المسلمين». وأضاف: ان على الجهات والجامعات والمؤسسات الإسلامية وحكام المسلمين أن يقولوا كلمة واحدة... فرنسا عندها مصالح، ولو قال حكام المسلمين كلمة لارتدعت فرنسا. لكن لا أحد يقول شيئاً ولا أحد يهتم بشؤون الإسلام.

## السودان

### هل اكتملت خطوط المؤامرة؟

# «البشير» رئيساً و«قرنق» نائباً لـ«٦ سنوات» وتوقيع اتفاق السلام في ٢٥ الجاري

● مصطفى عثمان

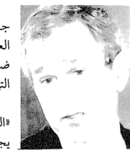
قال وزير الخارجية السوداني «مصطفى إسماعيل»: إن السلام في السودان بات قريباً جداً، مشيراً إلى أن الرئيس «عمر البشير»، سيكون رئيساً لمدة ٦ سنوات، وجون قرنق نائباً له.

وأشار إلى أن حكومة الفترة الانتقالية، ستضم معظم القوى السياسية في السودان، ونفى وجود ضغوط خارجية من أمريكا على الحكومة السودانية لسرعة إنهاء الصراع في السودان. وقال ليست هناك أي سرعة أو أي ضغوط، لأن الولايات المتحدة موجودة منذ بدء الصراع، فلماذا جاء الضغط الآن؟، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تشارك بإيجابية في رعاية المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي ومنظمة «الإيجاد» وبعض الأطراف الدولية والإقليمية الأخرى.

وأوضح مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الافريقية «تشارلز سنايدر»، أن «كينيا» الوسيط الرئيسي لرعاية المباحثات قد حددت موعداً قبل الخامس والعشرين من الشهر الجاري لتوقيع اتفاق شامل ونهائي للسلام.

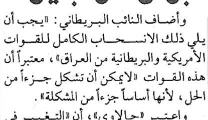
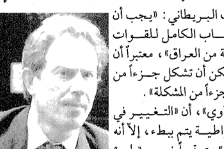
وأشار إلى أن الخلاف يكمن في اقتسام الثروات السودانية، بما في ذلك عائدات النفط ومصير ثلاث مناطق يطالب الجانبان بها.

# نائب بريطاني: يجب خروج «بوش» و«بلير» من الحكم


● بوش

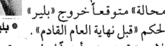
قال النائب البريطاني العمالي «جورج جالاوي»، المعارض بشدة لسياسة بلاده في العراق: إن القادة الذين قرروا شن الحرب ضد العراق، يجب أن «يدفعوا ثمن الكارثة التي حلت بالعالم» جراء هذه الحرب.

وذكر «جالاوي» الذي يزور الأردن، أن «القادة الذين جروا العالم إلى هذه الكارثة، يجب أن يدفعوا الثمن السياسي لذلك، وإلا فإن أخطاء من هذا الحجم سوف تتكرر دوماً».



● بلير

وأضاف النائب البريطاني: «يجب أن يلي ذلك الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية والبريطانية من العراق»، معتبراً أن هذه القوات «لايمكن أن تشكل جزءاً من الحل، لأنها أساساً جزءاً من المشكلة».

واعتبر «جالاوي»، أن «التغيير في الأنظمة الديموقراطية يتم ببطء، إلا أنه سيتحقق لا محالة» متوقعاً خروج «بلير» و«بوش» من الحكم «قبل نهاية العام القادم».



وتابع «لايمكن اليوم القبول بأقل من خروج» الرئيس الأمريكي «جورج بوش» ورؤساء الوزراء البريطاني «توني بلير» والإيطالي «سيلفيو برلوسكوني» والإسباني «خوسيه أثنار»، من الحكم.

وكان «جالاوي» قد تعرض أيضاً لتعليق مؤقت لعضويته في حزب العمال البريطاني، بسبب هذه الاتهامات إلى جانب إدلائه بانتقادات حادة لسياسة الحزب بزعامة «توني بلير».

روسيا

### لماذا الآن تطالب روسيا بتدخل المجتمع الدولي في الشيشان؟!

# موسكو تستنجد بالقوى الدولية لحل قضية الشيشان


● بوتين

بسبب شراسة المقاومة الشيشانية، وتنوع أساليبها في إلحاق الخسائر البشرية والعسكرية بقوات الاحتلال الروسي. طالبت وزارة الخارجية الروسية مؤخراً المجتمع الدولي بالتدخل، لحل القضية الشيشانية، وتسوية الأوضاع في الشيشان.

وصرح المتحدث الرسمي بدائرة السياسة الخارجية الروسية بقوله: «إننا نرحب بجميع الخطوات، التي تتسم بطابع الشفافية من جانب المجتمع الدولي، لتسوية الأوضاع في الشيشان، والحفاظ على مصالح مواطنيها. ونحن مهتمون باستمرار مثل هذا التفاعل، ونتقبله بوافر الامتنان».

الجدير بالذكر أن روسيا تناضل منذ أكثر من ١٠ سنوات، ومنذ بداية الأزمة الشيشانية ضد تدويل هذه القضية وتزعم أنها شأناً داخلياً.

غير أن تصريحات الخارجية الروسية أثارت تساؤلات المراقبين عن الهدف منها، لماذا الآن بالتحديد ترحب «موسكو» رسمياً بتدخل المجتمع الدولي، لتسوية الأوضاع في الشيشان، خاصة بعد تصاعد خسائرها هناك، بسبب قوة المقاومة، وتنسيقها في الضربات الموجهة ضد الاحتلال الروسي؟!

سوريا

# دمشق: اللوبي الصهيوني وراء القانون الأمريكي


● بشار الأسد

أكدت سوريا، أنها تريد حواراً صريحاً وبناء مع الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد يوم واحد من توقيع الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، على قانون محاسبة سوريا، الذي يهدد بفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على سوريا.

واتهمت دمشق ما وصفته باللوبي الصهيوني وأصدقاء إسرائيل في الكونجرس بتمرير القانون. وجاء في بيان أصدرته وكالة الأنباء السورية، أن أصدقاء إسرائيل يريدون أكثر ما يريدون من سوريا، أن تتوقف عن دعم عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال.

كما أعلن مسؤول في رئاسة مجلس الوزراء الإسرائيلي مؤخرا، أن إسرائيل مرتاحة لهذا القانون، الذي سيجعل سوريا تفهم أنها تدفع ثمن دعمها للمنظمات الإرهابية- على حد زعمه-. وأضاف: إن الرئيس السوري «بشار الأسد»، لم يأخذ في الاعتبار التحذيرات الأمريكية بضرورة إغلاق مقار ما سماه المنظمات الإرهابية الفلسطينية، التي تتخذ من دمشق مقراً لها.

## تركيا

في خطابه للأمة التركية خلال عيد الفطر

# اردوغان: لا علاقة بين الإسلام والإرهاب


• أردوغان

رفض رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» أية علاقة بين الإسلام والإرهاب، وقال: «إن من وصفهم بالإرهابيين قد يكونوا من المسلمين أو قاموا بفعلهم انطلاقاً من مشاعر دينية، ولكن هذا لا يعني أبداً أن الإسلام يتحمل مسؤولية ماقاموا به».

وأكد «أردوغان» في حديثه للأمة التركية بمناسبة عيد الفطر المبارك، أن الحكومة مصممة على تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد.

وأعلن «أردوغان» أنه ليس متأكداً من ضلوع القاعدة في الاعتداءات، التي وقعت مؤخراً في اسطنبول حتى «وإن تأكد من أن وراءها دافعاً دينياً».

وأكد رئيس الوزراء التركي تصميمه أكثر من أي وقت مضى على العمل، من أجل دخول بلاده إلى الاتحاد الأوروبي، وقال: «لا نعتبر الاتحاد الأوروبي، مسرحاً لصراع الحضارات»، مشدداً على القول: «نحن لا نعتبر الاتحاد الأوروبي بمثابة ناد مسيحي، بل مكاناً يمكن أن تتحد فيه الحضارات وتتعايش في انسجام».

وأضاف: إن تركيا «هي نموذج نجح في مزج الإسلام والديمقراطية، لايوجد أي نموذج آخر في العالم، وعندما ستدخل تركيا في الاتحاد الأوروبي، فإن موقف العالم الإسلامي برمته تجاه الغرب سيتبدل» على حد قوله.

## الصين

# افتتاح أقدم مساجد الصين بعد ترميمه بحلول رمضان الماضي

أعلنت الجمعية الإسلامية الصينية «أعلى سلطة دينية لمسلمي الصين»، عن إعادة افتتاح مسجد «هوايشنغ» الكائن بمدينة «قوانغتشو» عاصمة مقاطعة قوانغدونج جنوب الصين أمام جموع المصلين مع حلول شهر رمضان الماضي، وكانت الحكومة المركزية قد قررت إغلاق ذلك المسجد في نوفمبر الماضي، بعد أن لاحظت التدهور الشديد في حالة المئذنة «المعروفة باسم مئذنة المنارة والبالغ ارتفاعها ٣٦ متراً»، على أثر ظهور تشققات عديدة يبلغ طول أكبرها تسعة أمتار بفعل عوامل الزمن والتعرية والرياح والأمطار، فضلاً عن ميلها بزاوية تقدر بحوالي ١٥٠ سنتيمترا، الأمر الذي يهددها بالسقوط ويشكل خطراً على حياة المصلين الذين يعدون بالآلاف.

ومع بداية العام السابق أدرجت الحكومة المركزية المسجد على القائمة الوطنية للمواقع الأثرية المشمولة بحماية الدولة، حيث اعتمدت مبلغ ٧٥٠ ألف يوان «نحو مائة ألف دولار» لعملية الترميم، وعهدت بها إلى قسم الآثار بوزارة الثقافة، بالتعاون مع كل من جامعة «قوانغتشو» للعلوم الهندسية، ومركز بحوث مقاومة الزلازل، والجمعية الإسلامية الصينية. يذكر أن مسجد «هوايشنغ» - ومعناها الحنين إلى النبي ﷺ- هو أقدم المساجد الصينية قاطبة، حيث يعود تاريخ بنائه إلى عام ١٣٠٠ ميلادية إبان عهد أسرة تانج الملكية.. وكان تشييده في بداية دخول الإسلام إلى الصين على يد الصحابي «سعد بن أبي وقاص».

## الفلبين

# «جبهة مورو الإسلامية» تحرر مسجداً حتله الجيش الفلبيني وتقتل وتأسر ١٢ جندياً فلبينياً

لقي عشرة جنود فلبينيين مصرعهم وتم أسر اثنين آخرين، وذلك مع تصاعد حدة القتال بين الجيش الفلبيني والمقاتلين التابعين لجبهة تحرير مورو الإسلامية في جنوب الفلبين.

وأوضح «عيد كابلو» المتحدث باسم «جبهة تحرير مورو الإسلامية»، أن خمسة جنود قتلوا عندما هاجم المقاتلون مسجداً حوله الجنود إلى موقع عسكري في بلدة «داتو بيانج» في إقليم «ماجويندناو»، الذي يبعد ٩٣٠ كيلومتراً جنوب العاصمة مانيلا.

وقال: إن جبهة تحرير مورو هاجمت المسجد، بعدما رفض الجنود الاستسلام طواعية، وفتحوا النار على مقاتلي الجبهة، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات بالأسلحة النارية، أسفرت عن مقتل خمسة جنود حكوميين، مشيرا إلى أن عدداً من الجنود فروا أثناء الاشتباكات، إلا أن قوات الجبهة تمكنت من أسر اثنين منهم.

وفي عملية أخرى لقي خمسة من أفراد القوات الفلبينية مصرعهم، عندما دمر مقاتلو جبهة تحرير مورو ناقلة جنود مدرعة في نفس البلدة.

إلا أن «الليفتانت كولونيل جوليتو اندو» المتحدث الإقليمي باسم القوات المسلحة، زعم أن أربعة جنود فقط لقوا مصرعهم، خلال الاشتباكات التي دارت أثناء الليل ضمن سلسلة الاشتباكات المتواصلة مع جبهة تحرير مورو، إضافة إلى فقد اثنين من أفراد الجيش عقب تبادل إطلاق النار الذي وقع في المسجد.

## كينيا

# المسلمون يتظاهرون ضد أمريكا

تظاهر المئات من المسلمين في شمال شرق كينيا ضد برامج المعونة الأمريكية لبلادهم، مؤكدين أنها حيلة أمريكية لمد الحرب ضد الإرهاب إلى بلادهم.

وألقى المحتجون أحجاراً على فندق يؤوي أمريكيين في بلدة «جاريسا»، في ما وقعت مصادمات بين الشرطة والمتظاهرين، أسفرت عن إصابة عدة أشخاص.

وركز الإسلاميون في معارضتهم على معسكر طبي مجاني يديره جنود البحرية الأمريكية، حيث يشعر السكان المسلمون، أن المعسكر هو جزء من حيلة أمريكية لمد الحرب ضد الارهاب إلى المنطقة، والتي يعتبرونها غطاءً لمحاربة الإسلام.

# بسبب المقاومة

## الأمم المتحدة تهدد بترك أفغانستان وتطالب بإرسال المزيد من القوات لمواجهة المقاومة

حذرت الأمم المتحدة من اتخاذ خطوة فعلية للانسحاب من أفغانستان، بعد أن اتخذت نفس الخطوة في العراق، بسبب تصاعد هجمات المقاومة في البلدين.

وقال «الأخضر الإبراهيمي» مبعوث الأمم المتحدة في أفغانستان: إن المنظمة الدولية قد تتخلى عن مهمتها في أفغانستان؛ بسبب تصاعد موجات العنف، التي راح ضحيتها بعض العاملين الدوليين مثلما حدث في العراق.

ودعا «الإبراهيمي»- الذي يقود فريق الأمم المتحدة في أفغانستان- المجتمع الدولي لإرسال المزيد من القوات الأجنبية إلى أفغانستان، لإيقاف هجمات المقاومة.

وفي إشارة واضحة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قال مبعوث الأمم المتحدة في أفغانستان: «إنهم يعتقدون أن وجودنا هنا هام. . حسنا إذا كانوا يعتقدون ذلك، فيجب عليهم توفير ظروف تسمح لنا بالبقاء هنا».

وتحتفظ الولايات المتحدة بقوة احتلال قوامها ١١٧٠٠ جندي في أفغانستان، للتصدي لهجمات حركة طالبان، وتنظيم القاعدة.

وقال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في أفغانستان «الأخضر الإبراهيمي»: إنه يأمل أن «تعي قوات الاحتلال الدرس بعد مقتل خمسة عشر طفلاً جراء قيامها بعمليات في البلاد، كي لا تتكرر مثل هذه الحوادث المؤسفة مجدداً».

وأضاف: «إن حماية المدنيين، هو إلزام على الجميع مراعاته»، حسب تعبيره.

وجاءت هذه التصريحات بعد انتشار خبر وفاة ستة أطفال، إثر غارة جوية من قبل قوات الاحتلال الأمريكي في إقليم «بكتيا الأفغاني» يوم الجمعة الخامس من ديسمبر، كما لقي تسعة أطفال آخرين مصرعهم يوم السبت التالي لذلك بنيران القوات الأمريكية.

ومضى الإبراهيمي إلى القول: «إنه بالإضافة إلى الحزن والخسارة، التي يشعر بها أهل هؤلاء الأطفال؛ فإنّ مثل هذه الأحداث تزيد من حالة انعدام الأمن والخوف في البلاد»، محذراً في الوقت ذاته من أن هذه النوعية تساعد في تصاعد المقاومة.

## الشيشان

# مقتل وإصابة ٢٩ روسياً على أيدي مجاهدي الشيشان

شن المجاهدون الشيشان هجوماً بالقنابل والمدافع الرشاشة على قافلة عسكرية روسية في منطقة «نجيورت»، مما أسفر عن مقتل ٨ جنود روس وإصابة ١٠ آخرين بجروح بالغة.

كما شن المجاهدون هجوماً على نقطة تفتيش روسية في منطقة «زافود سكوي» في العاصمة غروزني. . ، حيث أمطر المجاهدون نقطة التفتيش بوابل من الرصاص، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٢ من الجنود الروس وإصابة ٤ آخرين.

ومن ناحية أخرى فقد شن القائد «عصر» ومجموعته هجوماً على قافلة عسكرية روسية في «غروزني» بمنطقة «مونتكا»، مما أسفر عن مقتل أحد الجنود الروس وإصابة آخر وفرار بقية الجنود دون مقاومة، كما أصاب المجاهدون الآلية المدرعة والشاحنتين بأضرار بالغة.

وقد شنت نفس المجموعة هجوماً على مجموعة من السيارات التابعة لقوات الرئيس الشيشاني الموالي لروسيا «أحمد قادروف»، مما أسفر عن مقتل ٤ من جنوده وإصابة آخرين بجروح خطيرة بالقرب من منطقة «خانكلا».

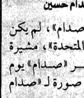
وعلى صعيد آخر تمكنت المجموعة المجاهدة من قتل ٢ من الجنود الروس، وإصابة ثالث في هجوم على سيارة جيب صغيرة، كانوا يستقلونها في العاصمة غروزني.

## العراق

### ماهو التاريخ الفعلي لاعتقال صدام؟

### ضربة قاسية من الموساد الإسرائيلي للرئيس «بوش»

# صحيفة تركية: اعتقال «صدام» تمّ في ٢٨ يوليو الماضي



• صدام حسين

شككت صحيفة «يني شفق» التركية والمقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم بصحة الرواية الأمريكية حول اعتقال «صدام حسين»، مؤكدة أنه تمّ اعتقال الرئيس العراقي المخلوع في ٢٨ يوليو الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن قوات الاحتلال الأمريكي أسرت «صدام حسين» في ٢٨ يوليو الماضي، خلال اقتحامها أحد المنازل في حي «المنصور» وسط العاصمة بغداد، وأنه سبق هذه العملية قصف جوي أمريكي مكثف على الحي.

وأضافت الصحيفة استناداً لما وصفته بمعلومات استخباراتية للموساد الإسرائيلي نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» اليهودية: إن هذه المعلومة المتعلقة بحقيقة اعتقال «صدام»، لم يكن يعرفها سوى جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» والولايات المتحدة»، مشيرة إلى أن إدارة الرئيس «جورج بوش» اضطرت للإعلان عن نبأ أسر «صدام» يوم السبت الموافق / ١٣ / ١٢ / ٢٠٠٣، بعد أن قام الموساد بتسريب صورة لـ «صدام حسين» وهو بالشعر والذقن الطويل لإحدى الصحف البريطانية.

وأوضحت أن الرئيس الأمريكي كان يستهدف تأجيل نبأ الاعتقال لإعلانه قبيل موعد إجراء الانتخابات الرئاسية الأمريكية؛ لرفع شعبيته التي انخفضت نتيجة سياسته الفاشلة في القبض على «صدام» و«أسامة بن لادن».

وقالت الصحيفة: إن سياسة الموساد الأخيرة كانت ضربة قاسية على الإدارة الأمريكية، التي بدأت تصدر رسائل تحذير للكيان الصهيوني فيما يتعلق بسياساته.

بقلم/ فرج الشهاوي

يُلَقَّبُ بـ«محمد بن الحَنيفيَّة» نِسْبَة إلى أجداده لأمِّه «بَنُو حَنِيفة» فهو أخو الحسن والحسين من الأب

# التَّـقِيُّ البـار محمـد بن علي بن أبي طالب

الإبن الصالح للأب الصالح «وكان أبوهما صالحاً»، فالأب هو الخليفة علي سابق الإسلام وربيب الوحي، والذي عايش نزول القرآن وما من آية نزلت إلا وكان يعلم متى وأين نزلت، ولما آخى الرسول ﷺ بين الصحابة والمهاجرين آخى بينه وبين علي بن أبي طالب، وقال: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، وهو بطل كل معارك الإسلام في «بدر»، و«أحد»، و«الخندق»، و«فتح مكة»، وهو فاتح «حصن خيبر» المنيع، وقد حباه الله بالخير الكثير بالطول كعملاق وبالقوة الخارقة، فعندما تحصن يهود خيبر بحصنهم المنيع نزع الخليفة علي باب الحصن بيديه وألقاه على الأرض فاستسلم اليهود من الخوف والفزع. كما قتل فارس الجزيرة العربية الأول «عَبْدَوِد» وكان عُمر علي دون العشرين يومها، وسأله رسول الله ﷺ يوماً «ياعلي.. كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلاً لماً، وأحبوا المال حباً جماً، واتخذوا الدين دغلاً» ومالوا دولا كما حال الأمة الآن؟!! فردّ الخليفة علي قائلاً: «أتركهم لدنياهم وأتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر حتى ألحق بكم» وبقي الخليفة على عهده ووعده، حتى اغتاله آثم خائن من الخوارج، وهو في طريقه مبكراً لصلاة الفجر في إحدى ليالي القدر في شهر رمضان سنة ٤٠ هـ!!

وكان الإبن البار «محمد» نسخة من أبيه في قوة الإيمان وفي التكامل الجسماني، عملاق في الجسم وعملاق في الإيمان.

## الإبن التقي للأب التقي

يؤكد المؤرخون أن «محمد بن علي بن أبي طالب» قد شابه أباه في التقوى والصلاح، كما شابهه في الجسم والقوة، ففي أواخر حياة رسول الله ﷺ سأل الخليفة علي، فقال: يارسول الله أرأيت إن وُلد لي وَلَدٌ من بعدك أفأسميه باسمك؟ فقال: نعم، ثم دارت الأيام دورتها.. فلحق الرسول ﷺ بربه وتلته ابنته فاطمة الزهراء فتوفت بعده بشهور. ثم تزوج الخليفة علي من خولة بنت جعفر من بني حنيفة فولدتْ له محمداً فهو أخو الحسن والحسين من الأب فقط، ولذلك لقب بـ«محمد بن الحنفية»، وقد وقعت بينه وبين أخيه الحسن جَفْوة، فأرسل محمد إلى أخيه الحسن يقول: «إن الله فضلك علي، فأمك فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ، وأمي امرأة من بني حنيفة، وجدُّك لأمك رسول الله ﷺ وصفوة خلقه، وجدي لأمي جعفر بن قيس، فإذا جاءك كتابي فتعالى إليّ وصالحني حتى يكون لك الفضل عليّ في كل شيء»، فأسرع الحسن إلى أخيه وصالحه.

## نشأة «محمد بن علي»

ولد «محمد بن علي» في أواخر خلافة أبي بكر الصديق، ونشأ وتربى في رعاية أبيه، فأخذ عنه عبادته وزهده وورث منه قوته وشجاعته، وتلقى عنه فصاحته وبلاغته، فكان رضي الله عنه وعن أبيه بطلاً عملاقاً في ساحات الحرب والجهاد، وفارس منبر في محافل الرجال، وراهباً من رهبان الليل، إذا جن الليل وسكن الكون ونامت العيون. ولقد شجعه أبوه في معارك الإسلام وحَمَّلَهُ أعباء ساحات الحرب مالم يُحَمِّلْهُ لأخويه الحسن والحسين فما تأخر أو تخلف، وإنما تقدم وما وهن عزمه نظراً لقوته الخارقة.

## معركة «صفين» والعبرة الكبرى

في معركة «صفين» التي دارت رحاها بين الخليفة علي ومعاوية، وكانت رحى الحرب تطحن الناس من الفريقين طحناً، ويروي

## «محمد بن علي» شابه أباه في التقوى والصلاح، كما شابهه في الجسم والقوة. حيث كان عملاقاً في الجسم وعملاقاً في الإيمان

محمد قائلاً: فاقتتلنا حتى ظننت أنه لن يبقى منّا ومنهم أحد فاستنكرت الأمر واستكبرته، ثم سمعت صائحاً وصوته عالياً من خلفي ينادي وهو يبكي ويقول: «يامعشر المسلمين الله الله يامعشر المسلمين من للنساء والولدان؟ من للدين والأعراض؟ من للروم ولأعداء الإسلام؟ الله الله في أن يقتل مسلم مسلماً»، فمن وقتها عاهد محمد نفسه ألاّ يرفع سيفاً في وجه مسلم بعد ذلك اليوم!!، وظل وفيّاً لعهده بقية عمره، ثم استشهد الخليفة علي بيد آثمة ظالمة، وآل الأمر لمعاوية، واعتكف محمد على دينه وعبادته.

### ملك الروم يرسل وفداً رياضياً

أرسل ملك الروم إلى الخليفة معاوية وفداً رياضياً من عجائب مافي مملكة الروم، ومن بينهم أقوى رجل عندهم في القوة والمصارعة، قويٌ غاية في القوة وكأنه وحش مفترس أعجوبة بشرية، والثاني طويل مفرط في الطول مع جسم ممعن في الجسامة، وبعث ملك الروم رسالة معهما لمعاوية وفيها: «أفي بلادكم من يُساوي هذين الرجلين طولاً وقوة»؟ فأسند معاوية الأمر إلى مختصين من رجاله، فاختاروا للعملاق عملاقاً مسلماً يتفوق عليه في الطول، بل ويتفوق عليه طولاً وجسامة وهو: قيس بن سعد بن عبادة، الذي تفوق على الرومي في الطول وفي الجسامة، ولما وقف الرجلان تفوق المسلم كثيراً.

واختاروا لرجل القوة والمصارعة الرومي رجل من اثنين، وهما: محمد بن علي بن أبي طالب أو عبد الله بن الزبير، ولكن لكل من الرجلين جلالة قدر وعلو منزلة على منازلة رجل من الروم على مرأى من الناس في مصارعة أو استعراض للقوة بما لم يسبق لأحد منهما من قبل، ولما عرضوا الأمر على محمد بن علي، لأن في ذلك عزاً للإسلام وخذلانا لأعدائه من الروم فوافق «محمد» على الفور مادام ذلك نصراً للإسلام وتصارع الرجلان، فإذا بـ«محمد بن علي» يتفوق تفوقاً بارزاً، وعاد الوفد الرومي إلى ملكهم ليؤكدوا له بأن المسلمين متفوقين في كل أنشطة الحياة، كما كان لهم التفوق العسكري في كل المعارك التي وقعت بين الروم والفرس، واتضح من الواقعة السابقة أن «محمداً بن علي» كانت له قوة خارقة يزينها إيمان عابد، والمؤمن القوي كله خير.

### انقسام المسلمين بين الشام والحجاز

هكذا حال المسلمين على طول تاريخهم ترفعهم الوحدة وتضيعهم الخلافات والانقسام!!

فقد دارت الأيام دورتها، ولحق معاوية، وابنه يزيد، ومروان بن الحكم بجوار ربهم وآلت زعامة بني أمية إلى عبدالملك بن مروان، فنادى بنفسه خليفة على المسلمين فبايعه أهل الشام، بينما بايع أهل الحجاز والعراق لـ«عبدالله بن الزبير»، مما أعاد الانشقاق والخلافات بين المسلمين مرّة أخرى!! وطلب عبدالله بن الزبير من محمد بن علي مبايعته كما بايعه أهل الحجاز. ولكن محمداً يعرف مايلزم من حق هذه البيعة بأن يَسُلَّ سيفه ويقاتل مخالفيه، ولم يكن محمد المؤمن التقي قد نسي ماوقع يوم «صفين»، وقتال المسلم أخاه المسلم حتى كاد يفني بعضهم بعضاً!!

ولم ينس نداء المنادي.. الله... الله... يامعشر المسلمين.. من للنساء والولدان؟ من للدين والأعراض؟ من للفرس والروم وأعداء الإسلام!!

فلم ينس شيئاً من اقتتال المسلمين بعضهم بعضاً، فقال لعبد الله بن الزبير: «إنك لتعلم علم اليقين أنه ليس لي غرض ولا مطلب، فإذا اجتمعت كلمة المسلمين عليك بايعتك، وإذا اجتمعت كلمتهم على عبد الملك بايعته، أمّا مع انقسام رأي المسلمين، فأنا لا

## محمد بن علي، آثر على اعتزال الفتنة، وأبى أن يجعل من نفسه حطباً لنار جهنم

أبايعك ولا أبايعه»، فغضب عبدالله، وانضم إلى محمد رجال كثيرون يرون رأيه بأن يُوَحِّدَ أمراء المسلمين كلمتهم ويتحدوا، حتى بلغوا سبعة آلاف رجل ممن آثروا اعتزال الفتنة، وأبوا أن يجعلوا من أنفسهم حطباً لنار الفتنة.

ولما يئس ابن الزبير من «محمد بن علي» ومن اعتزل، طلب منهم أن يلزموا شعبهم وكان مكاناً منبسطاً بين جبلين، وإمّا أن تبايعوني بالخلافة على الحجاز والعراق أو لأحرقنكم بالنار، ثم حبسهم في بيوتهم، وجمع لهم الحطب وأحاط به منازلهم، حتى بلغ الحطب رؤوس الجدران، حتى أنه لو أشعل منه حطبة لامتدت ولأحرقتهم، عند ذلك قام إليه جماعة من أتباعه وقالوا: دعنا

## بعد معركة «صفين» يعاهد «محمد» نفسه، على ألاّ يرفع سيفه في وجه مسلم، وظلّ وفيّاً لعهده بقية حياته

نقتل ابن الزبير . . ، فقال: «أفنوقد بأيدينا نار الفتنة التي من أجلها اعتزلنا ونقتل رجلاً من صحابة رسول الله ومن أبناء صحابته».

ولمابلغ الأمر عبدالملك بن مروان مايعانيه «محمد بن علي» ومن معه من المضايقة أرسل إليهم يستميلهم، ومما قاله: «لقد بلغني أن ابن الزبير ضيق عليك وعلى من معك وقطع رحمك وقد استخف بحقك!! وهذه بلاد الشام مفتوحة أمامك نستقبلك أنت ومن معك على الرحب والسعة، فأقبل إلينا وأنزل حيث تشاء لتلق بالشام أهلاً وبالجيران إخوة لك وأحباباً، وستجدنا عارفين لحقك مقدرين لفضلك، واصلين لرحمك إن شاء الله»، فسار «محمد بن علي» ومن معه إلى الشام، فلما وصلوا بلدة «أَبْلَة» شمال العقبة، فأنزلهم أهلها أكرم منزل وجاوروهم أحسن جوار، وأحبوا «محمد بن علي» وعَظَّمُوه لما رأوا من عمق عبادته وصدق زهده، فأخذ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويقيم فيهم الشعائر، ويصلح بينهم، ولايدع أحد يظلم أحداً، وأشاع الحق.

## «محمد بن علي» مخاطباً أهل الفتنة ممن زعموا أنّ الله أخص آل البيت بعلم لم يطلع عليه أحد غيرهم: «والله ما ورثنا عن رسول الله ﷺ إلاّ مابين دفتي كتاب الله تعالى، وانه لا أسرار في الإسلام»

### الوشاة يوشون بـ«محمد» وبمن معه

وما أن استقر محمد ومن معه، وأحب أهل «أبلة» وأحبوه، حتى أوشى الوشاة لـ«عبد الملك بن مروان»، وقالوا له: لقد أحبه الناس، ويمكن أن يُحْدث فتنة، فإمّا أن يُبايع لك، وإمّا أن يعود من حيث جاء . . ، فكتب «عبدالملك» إلى «محمد بن علي» «أنت رجل لك بين المسلمين ذكر ومنزلة، وقد رأيت ألاّ تُقيمَ في أرضي إلاّ إذا بايعتني، فإن بايعتني فلك منّي كل ماتُريده وتفرضه، وإلا فتحول عني إلى مكان لا سلطان لي عليه». فقد خشي عبدالملك من شدة تعلق الناس بمحمد بن علي.

فكتب «محمد بن علي» إلى «عبدالملك بن مروان» . . . «فلعلك تتخوف منِّي، وكنت أحسب أنك عارف بحقيقة موقفي من الأمر . . ، ووالله لواجتمعت عليَّ هذه الأمة كلها إلاّ أهل قرية واحدة ماقبلته ولاقاتلتهم عليه، ولقد نزلت بمكة فطلب ابن الزبير مبايعتي له، فلما أبيت أساء جواري، ثم دعوتني ومن معي إلى الإقامة بالشام، فنزلت ببلدة في أطراف أرضك لرخص أسعارها وطيبة أهلها وبعدها عن مركز سلطانك، فكتبت إليّ بما كتبت به، وإننا لمنصرفون عنك إن شاء الله»، وترك الشام!!

### فتنة بين أتباع محمد

رحل محمد عن أرض الشام وكأنه لم تكفه همومه كلها، فشاء الله أن يختبره بهموم أشد وقعاً، وذلك أن جماعة من أتباعه ممن في عقولهم غفلة وفي قلوبهم مرض وخلاصة الفرية: أن رسول الله ﷺ قد أودع صدر علي وآله كثيراً من أسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة، وأنه خصّ آل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم، فأدرك محمد العالم العابد الذكي مايحمله هذا الظن من اختلاق، وماقد يجده على الإسلام، وعلى المسلمين من مخاطر وأضرار وانحراف عن حقيقة هذا الدين السمح فقام فيهم خطيباً، ومما قاله: «يزعم البعض أن عندنا معشر آل البيت علما خصنا الله به ورسوله، ولم يطلع عليه أحد غيرنا . . ، وإنا والله ما ورثنا عن رسول الله ﷺ إلا مابين دفتي كتاب الله تعالى، وأنه لا أسرار في الإسلام».

### مبايعة «محمد» لـ«عبدالملك بن مروان»

لم تطل حيرة محمد بن علي في المكان الذي استقر فيه هو ومن معه، فقد شاء الله أن يُقْتَل عبدالله بن الزبير، مما جعل الناس يبايعون عبدالملك بن مروان، فما كان منه إلا أن بعث إلى عبدالملك يبايعه، ومما قاله: «فإني لما رأيت مبايعة الناس لك بعد أن أفضى الأمر إليك، كنت كرجل منهم فبايعتك لوليك بالحجاز وبعثت إليك ببيعتي مكتوبة والسلام عليك».

فلما وصلت رسالة بيعة «محمد بن علي» سعد بها، وكتب إليه فوراً بالعهد والوعد والأمان، وله أن يختار مكانه حسبما يختار بمكة والحجاز، وكتب إلى واليه بالحجاز يوصيه بـ«محمد بن علي»، غير أنه لم يعش بعد ذلك طويلاً، فقد اختاره الله إلى جواره بوطنه مكة المكرمة.

نوَّر الله له في قبره ونَضَّرَ روحه في الجنة، فقد كان ممن لايريدون فساداً في الأرض ولا علوا بين الناس، وكما قال الله تعالى: **«والعاقبة للمتقين»**.


ساهم معنا في دعم
مشروع ذوي الاحتياجات الخاصة
مفصل صناعي للحوض
بقيمة 850 د.ك
نستقبل زكاتكم
وصدقاتكم
طرف صناعي فوق الركبة
بقيمة 430 د.ك
مفصل ركبة صناعي
بقيمة 1500 د.ك
طرف صناعي تحت الركبة
بقيمة 315 د.ك
يجوز إخراج الزكاة لدعم هذا
المشروع حسب فتوى وزارة
الأوقاف رقم ١ع / ٨٨
صندوق إعانة المرضى
الخط الساخن
9215609
9253278
ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3 - الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدي بيت التمويل الكويتي
أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
الإدارة: القادسية - هاتف: ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس: ٢٥٧١٧٤١ ص.ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت

بقلم: د. خالد سعد النجار

# المداهنون
# آفة كل عصر ومصر

**للأمم سمات ومظاهر تعد بمثابة مرآة صافية الصدق، تكشف عن مدى أخذها من معين الحضارة وحظها في قافلة التقدم والرقي، ومن أبرز مظاهر تقهقر الأمم انتشار المداهنين فيها الذين لا يملكون إلا التصفيق لكل من هو في موقع المسؤولية، وشعارات المدح الجوفاء لكل رأي صادر عن ذي سلطان مهما صغر موقعه في هيكل تلك الدولة، فالمداهنة عرض لمرض خطير في ضمير أبناء الأمم وعنوان على خلل في هيكلها الإداري، الذي لا يسمح إلا لهؤلاء المداهنين الوصوليين بالالتفاف حوله، إذ المرء لا يعرف إلا برفاقه والطيور على أشكالها تقع.**

**من أبرز تقهقر الأمم انتشار المداهنين فيها الذين لا يملكون إلا التصفيق لكل من هو في موقع المسؤولية**

**يقول الرسول ﷺ: «من شر ذو الوجهين الذي يأتي هذا بوجه وهؤلاء بوجه»**

**من أبرز المداهنين في التاريخ ابن العلقمي الذي سلّم الخليفة للتتار، وقاموا بقتل الخليفة ثم قتل ابن العلقمي**

## كي لا تختلط الأوراق

وكي لا تختلط الأوراق وتلتبس الحقائق بالأباطيل، لابد أن نفرق ابتداءً بين المداراة المحمودة والمداهنة البغيضة، ففي المعجم، المداهنة: المصانعة وإظهار المرء خلاف ما يضمر، والإدهان الغش والنفاق وترك المناصحة، ودهن الرجل إذا نافق، قال تعالى: **«ودوا لو تدهن فيدهنون»**، أي ودوا لو تصانعهم في دينك فيصانعونك في دينهم، فلقد طلبوا منه أن يعبد آلهتهم مدة ويعبدوا إلهه مدة «لسان العرب مادة دهن».

والفرق بين المداراة والمداهنة متوقف على الغرض الباعث على الإغضاء، فإن أغضيت سلامة دينك، ولما ترى من إصلاح أخيك بالإغضاء فأنت مدار، وإن أغضيت لحظ نفسك واجتلاب شهواتك وسلامة جاهك فأنت مداهن. وفي ذلك يقول ابن حبان: (الواجب على العاقل أن يلزم المداراة مع من دفع إليه العشرة من غير مقارفة المداهنة، إذ المداراة من المداري صدقة له، والمداهنة من المداهن تكون خطيئة عليه، والفصل بين المداراة والمداهنة، هو أن يجعل المرء وقته في الرياضة لإصلاح الوقت الذي هو له مقيم بلزوم المداراة من غير ثلم في الدين من جهة من الجهات، فمتى ما تَخَلّق المرء بخُلق شابه بعض ما كره الله منه في تخلقه، فهذا هو المداهن، لأن عاقبتها تصير إلى قل ويلازم المداراة، لأنها تدعو إلى صلاح أحواله، ومن لم يدار الناس ملوه) «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ابن حبان البستي».

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا تعامل الناس بالخديعة، فإنها خلق اللئام وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أم قبيحة، وساعده على كل حال، وزل معه حيث زال.

## الدين النصيحة لا المداهنة

فالنصيحة للمسلمين وللخلائق أجمعين من سنن المرسلين، قال تعالى إخباراً عن نوح عليه السلام: **«ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون»**، وقال عن صالح عليه السلام **«ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين»**، وقال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة (ثلاثا)، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله عز وجل ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم؛ فالنصيحة للأئمة: معاونتهم على ما كلفوا القيام به بتنبيههم عند الغفلة، وإرشادهم عند الهفوة، وتعليمهم ما جهلوا، وتحذيرهم ممن يريد بهم السوء، وإعلامهم بأخلاق عمالهم وسيرتهم في الرعية، وسد خلتهم عند الحاجة، ورد القلوب النافرة إليهم. ولقد كان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يشترط على من بايعه من أصحابه النصح لكل مسلم، مع إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. ففي الصحيحين عن جرير بن عبدالله، قال: (بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم) البخاري، وعن أبي هريرة قال رسول الله: (إن الله يرضى لكم ثلاثا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم) رواه ملك في الموطئ. وفي مسند الإمام أحمد عن النبي ﷺ قال: (ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين) مسند الإمام أحمد، كما قال: (من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) رواه صحيح أبو دواد، وعن الحسن قال: (المؤمن شعبة من المؤمن وهو مرآة أخيه إن رأي منه ما لا يعجبه سدده وقومه ونصحه في السر والعلانية)، وقال أبو الدرداء رضي الله عنه (إن شئتم لأنصحن لكم إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله تعالى إلى عباده ويعملون في الأرض نصحا)، وقيل لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول

فإذا خرجنا قلنا غيره ، قال كنا نعده نفاقاً على عهد المصطفى (وصادق الإيمان لا يهوله اسم معظم كما قال رجل لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه : أتظن أنا نظن أن طلحة والزبير كانا على الباطل ؟ فقال له ( إن الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله).

أما أئمة الهدى الذين رباهم الإسلام على عينه فكانوا يحبون النصح ويقبلونه ، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: (رحم الله من أهدى إلينا عيوبنا )، وعن عمرو بن المهاجر، قال : قال لي عمر بن عبد العزيز ( إذا رأيتني قد حدت عن الحق فخذ بثيابي وهزني وقل ملك يا عمر؟).

ولما قدم الخليفة علي رضي الله عنه الكوفة لقيه «المغيرة بن شعبة»، فقال له : إني أشير عليك برأي فاقبله، قال : هات، قال: أقر معاوية على الشام يسمح لك طاعته، فإن أهل الشام قد ذاقوه فاستعذبوه ووليهم عشرين سنة لم يعتبوا عليه ولم يعتبوه في عرض ولا مال، فقال: والله لو سألني قرية ما وليته إياها، فقال المغيرة: أراه سيلي أرضين وقريات.

ولما أوجب الإسلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل من صحب ذي سلطان، وكان هذا المقام لا يقدر عليه إلا أولوا العزم من الرجال نأي الكثيرون من أهل الصدق بأنفسهم عن صحبة السلاطين سلامة لدينهم وبعدا عن المداهنة، فقال محمد بن واسع : والله لسف التراب ولقضم العظم خير من الدنو من أبواب السلاطين ، وقال محمد بن السماك : الذباب على العذرة خير من العابر على أبواب الملوك ، وهذا الإمام أحمد يحتاج فيخرج إلى اللقاط ولا يقبل مال السلطان ، وكان «إبراهيم الحربي»، يتغذى بالبقل ويرد على المعتصم ألف دينار، فبقيت والله أذكار القوم، وما كان الصبر إلا غفوة نوم، ومضت لذات المترخصين، وبليت الأبدان، ووهن الدين. هذا هو موقف الإسلام من المداهنة بكل وضوح بلا مجاملة ولا محاباة لأحد، فمن أخذ به فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن أعرض عنه فليس من دين الله في شيء والإسلام منه براء.

### من شرفات التاريخ

لله في خلقه سنن لا توالي فئة على حساب فئة أخرى، قال تعالى: «**ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا**» ، لذلك آثرنا أن نختار للمداهنة مواقف من تاريخ أمتنا الإسلامية ، لنجلي الآثار الوخيمة، التي تمخضت عنها، وسوء عاقبتها على ديار الإسلام، والجزاء من جنس العمل

- الوزير ابن العلقمي الرافضي الخبيث، الذي زالت من آثار مداهنته وغشه وخيانته الخلافة العباسية ببغداد سنة ٦٥٦ ، على يد «هولاكو» لعنه الله وقتل الخليفة المستعصم بالله.

كان هو أول من برز إلى التتار فخرج بأهله وأصحابه فاجتمع بهولاكو ثم عاد فأشار على الخليفة بالمثول بين يديه، فخرج الخليفة في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والصوفية ورؤوس الأمراء والأعيان، فلما اقتربوا من منزل «هولاكو» حجبوا عن الخليفة إلا سبع عشرة نفسا، وأنزل الباقون عن مراكبهم ونهبت وقتلوا عن آخرهم وأحضر الخليفة بين يدي «هولاكو»، فسأله عن أشياء كثيرة واضطرب كلام الخليفة من هول ما رأى من الإهانة والجبروت، ثم عاد إلى بغداد وفي صحبته «خوجة نصير الدين الطوسي» والوزير ابن العلقمي والخليفة تحت الحوطة والمصادرة فأحضر من دار الخليفة شيئا كثيرا من الذهب والجواهر. وقد أشار هؤلاء الرافضون وغيرهم من المنافقين على «هولاكو» ألا يصالح الخليفة، وقال الوزير : متى وقع الصلح لا يستمر هذا إلا عاماً أو عامين ثم يعود الأمر إلى ما كان عليه، وحسنوا له قتل الخليفة، فلما عاد الخليفة أمر بقتله، ويقال إن الذي أشار بقتله الوزير ابن العلقمي والمولي نصير الدين الطوسي- وكان هولاكو قد انتخب النصير ليكون في خدمته كالوزير المشير- فلما قدم «هولاكو» وتهيب من قتل الخليفة هوّن الوزير ابن العلقمي ذلك عليه، فقتلوه رفسا وهو في جوالق لئلا يقع على الأرض شيء من دمه، وقتل معه ولده الأكبر أبو العباس أحمد، ثم ولده عبد الرحمن، وأسر ولده الأصغر مبارك، وأسرت أخواته الثلاث، وأسر من دار الخلافة من الأبكار ما يقارب ألف بكر، وقتل أستاذ الخلافة محيي الدين يوسف ابن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي، وقتل أولاده الثلاثة، وقتل شيخ الشيوخ مؤدب الخليفة ومال التتار على البلد، فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان، ودخل كثير من الناس في الآبار وأماكن الحشوش وقني الوسخ، وكمنوا كذلك أياما لا يظهرون، وعادت بغداد- بعدما كانت آنس المدن كلها- خراب ليس فيها إلا القليل من الناس

وهذا ابن هانئ شاعر المعز العبيدي الفاطمي، وأحد الشعراء الفجرة الذي كان يمدح المعز قائلا :

**ما شئت لا ما شاءت الأقدار**
**فاحكم فأنت الواحد القهار**

وقال أيضاً:

**ندعوه منتقما عزيزاً قادراً**
**غفار موبقة الذنوب**

وقال فيه أيضاً:

**أرى مدحه كالمدح لله**
**إنه قنوت وتسبيح يحط من الوزر**

وفي نهاية حياته غضب عليه المعز، فخرج من القصر فأصيب بمرض، فكان يعوي كالكلب على فراشه، ويقول : أنت الواحد القهار، وهكذا من آثر غير الله عذب به .

- وفي مصر في عهد الخديوي إسماعيل أسس مجلس شورى النواب، ومن طرائف هذا المجلس أنه قرر استطلاع حقيقة الحالة المالية في مصر بعد القروض من الدول الأجنبية، التي عقدها إسماعيل خلال السنوات ١٨٦٤-١٨٦٧، فشكل لجنة من ثلاثة أعضاء اطلعت على مالية الحكومة، وبدل من أن تنقل للمجلس أرقام الدين التي وصلت إلى ما يزيد على ٣٤ مليون جنيه، قدمت تقريراً إلى المجلس يحصر الدين بنحو سبعة ملايين فقط، مع التوصية بإمكانية عقد قرض جديد، مما أسفر عن توالي النكبات والكوارث على مصر، من جراء سياسة القروض التي أدت إلى التدخل الأجنبي في شؤون مصر، وخضوع الحكومة للوصايا الأجنبية، وتعيين اللجان والهيئات الأوروبية، لتنظيم هذه الوصاية، وزيادة الضرائب الجائرة على الفلاحين، وانتهى الأمر بسقوط مصر فريسة للاحتلال البريطاني .

إن الأيام والتجارب أكدت أن الوضوح بات قضية حتمية لنهضة المجتمعات، وليس عيبا فينا أن نخطئ، ولكن العيب أن نصفق للخطأ ونهتف له ، لكن مواجهة السلبيات بمزيج من الوضوح والحكمة ترياق كفيل بأن يعالج أعتى أمراض الأمم في مهدها. والإسلام في البداية والنهاية سلوكيات لا شعارات ، فهل آن لنا أن نكف عن سؤال أنفسنا، كيف تحدث لنا مثل هذه الأزمات ونحن مسلمون موحدون ؟!.

في ختام مؤتمر «المرأة المسنّة في العالم العربي.. الواقع والمأمول في رعايتها»:

# المؤتمر يطالب بنشر الوعي الديني والأخلاقي، لتقوية الروابط الأسرية ورعاية المسنين

**نظم مركز الرعاية الصحية والاجتماعية بجامعة حلوان المؤتمر العربي الرابع لرعاية المسنين، والذي عقد مؤخرا تحت رعاية السيدة «سوزان مبارك»، وشاركت فيه ٥ دول عربية هي: مصر، والكويت، والإمارات، والبحرين، والسودان، وموضوعه (المرأة المسنة في العالم العربي، الواقع والمأمول في رعايتها)، خاصة وان المرأة بصفة عامة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية تقع عليها أعباء كثيرة في رعاية أسرتها حتى في مرحلة الشيخوخة، مما يتطلب إعدادها لهذه المرحلة وإعداد من سيقدم لها الرعاية عندما تحتاج إليها. وإذا كان الدخل الاقتصادي للمرأة المسنة يقل بصفة عامة عن دخل الرجل المسن، أو قد يكون معدوماً في بعض الدول، فإن ذلك يتطلب تشريعاً خاصاً وضماناً اجتماعياً مدى حياتها، حتى يمكن أن تعيش عيشة كريمة لا تشعر فيها بعجز أو عوز، خاصة وأن الله تعالى قرن عبادته ببر الوالدين، قال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما * واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا * ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا».**

## وضع استراتيجية عربية تضمن للمرأة المسنّة رعاية كريمة تليق بعطائها

## مجلس أعلى لرعاية المسنّين واتحاد إقليمي لجمعياتهم ولجان وطنية لتخطيط الخدمات وتدعيم المشورة والمتابعة



### من فعاليات المؤتمر

تم خلال المؤتمر مناقشة ٦٢ بحثاً جديداً، تمهيداً لوضع مشروع عربي لاستراتيجية تتبناها الدول المشاركة لرعاية المرأة المسنة، بالإضافة إلى ١٥٤٣ عملاً فنياً وثقافياً قدمت من شباب وأطفال، تضمنت رسوماً وقصصاً طريفة، ورسائل إلى الجدة تحمل اسم (إلى جدتي.. حبيبتي)، والتي تعكس بوضوح مكانة الجدة في الأسرة العربية والإسلامية.

وتركزت الدراسات والأبحاث المقدمة للمؤتمر في احتياجات المرأة المسنة والخدمات التي يجب توافرها لها في المجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والإعلامية والتثقيفية.

وأكدت الدكتورة «آمال صادق» مدير مركز الرعاية الصحية والاجتماعية بالجامعة- منظم المؤتمر- أن رعاية وتنمية المسن هدف أساسي في خطط جميع المجتمعات، سواء المتقدمة أو النامية، ورعايته تمليها علينا القيم الدينية والخلقية، وان التوجهات المعاصرة تهتم بدراسة المسنين، وخاصة المرأة المسنة والتي تقع في بؤرة الاهتمام المحلي والإقليمي والعالمي، نظراً لعوامل زيادة متوسط عمر المرأة عن متوسط عمر الرجل، مما يؤكد بقاءها

بمفردها عدداً معيناً من السنوات، والتي تؤثر عليها نفسيّاً، وهي التي قد تقوم برعاية امرأة مسنة أخرى أو رجل مسن، وأن هناك بعض الأمراض، التي ترتبط بمرحلة الشيوخة تزيد بصفة خاصة عند المرأة المسنة، مثل: هشاشة العظام، ومرض الزهايمر، وبعض الأمراض النفسية والعصبية، مما يتوجب توفير نظام صحي يضمن الحد الأدنى من الرعاية الطبية المدعومة من الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية الفاعلة في المجتمع.

## توصيات المؤتمر

وفي ختام أعمال المؤتمر أوصى بعدة توصيات تتضمن عدداً من المحاور أهمها:

**أولاً: توصيات موجهة للمجتمع العربي**

١- الدعوة إلى إنشاء اتحاد إقليمي عربي للجمعيات والهيئات، التي تقدم الرعاية المتكاملة للمسنين، وذلك لتبادل الخبرة، والتأكيد على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية حول رعايتهم.

٢-تشكيل لجان وطنية لرعاية المسنين في جميع الأقطار العربية، لتخطيط الخدمات وتدعيم المشورة والمتابعة لهذا القطاع الهام في المجتمع.

٣- التعاون الإقليمي بين الدول العربية والمنظمات الدولية لتحديد مستوى الرعاية والحماية للمسنات، لضمان جودة الخدمة والتحقق من تحسين نوعية الحياة.

٤- دعوة الدول العربية لإقامة مجلس أعلى لرعاية المسنين شأنه في ذلك شأن المجالس المماثلة لرعاية الأطفال والمرأة، ويقوم بوضع سياسات واستراتيجيات لرعاية المسنين، وكذلك دعوة جامعة الدول العربية إلى ادخال موضوعات رعايتهم، ضمن أنشطة المنظمات والهيئات التي تنتسب إليها.

٥- دعم البرامج المتوافرة حالياً على مستوى الدول العربية، والتي تتبنى عمل تخطيط استراتيجي محلي وإقليمي طبقاً لأولويات احتياجات المسنين بصفة عامة والمرأة المسنة بصفة خاصة.

**ثانيا: توصيات خاصة بالشؤون الاجتماعية**

١- تشجيع السياسات المحلية الموجودة وبناء سياسات محلية، لتشجيع ومساعدة المسنين والمسنات على العيش داخل منازلهم في داخل أسرهم.

٢- توفير آلية لتشغيل السيدات والفتيات اللاتي تقمن بإعالة أسرهن في العمل في مجال رعاية المسنين، سواء داخل الأسر أو المؤسسات الراعية للمسنين.

٣- توضيح العلاقة بين القيم الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، التي تحكم التفاعل بين أفراد المجتمع، وأثر ذلك على رعاية المسنين بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة (الحضارة الإسلامية غنية بعطائها في مجال رعاية المسنين).

٤- تجهيز وسائل نقل خاصة لكبار السن والمعوقين، وكذلك عمل تصميمات مناسبة ملائمة لمختلف الأماكن، سواء بدورات المياه أو المطابخ، مع تعليم المسن كيفية الاعتماد على النفس.

**ثالثا: توصيات صحية**

١- بناء آلية لتوفير الرعاية الصحية الأولية، والأدوية الأساسية، التي تحتاجها المرأة المسنة، وبصفة خاصة للسيدات غير القادرات على الوصول لهذه الخدمة في أماكن وجودها.

٢- بناء منظومة لتشخيص ورعاية مرض هشاشة العظام، وإيجاد آلية للوقاية من المرض تبدأ من مرحلة الطفولة والشباب، وبناء آلية أخرى لعلاج وتأهيل كسور عنق الفخذ الأكثر انتشارا بين المريضات المسنات.

٣- عدم الاعتماد على دور المسنين، بل التشجيع على الرعاية النهارية (أندية للمسنين)، وكذلك إنشاء مراكز الرعاية المنزلية المتنقلة، التي تقدم الرعاية الصحية للمسن في منزله.

٤- ضرورة نشر الوعي الديني والأخلاقي، لتقوية الروابط الأسرية، وتحصين المجتمع العربي من ثقافة التغريب في التعامل مع المسنين (بر الوالدين بجميع أشكاله).

**رابعاً: توصيات في مجال تشريعات المسنين**

١- إصدار تشريع لحماية حقوق المرأة المسنة من عقوق الأبناء، وسوء الرعاية التي يمكن ان تتعرض لها في المراحل المتقدمة من العمر. (هذه التوصية كان يفترض أن تشمل إصدار تشريع لحماية حقوق المسنين جميعا، بما فيها حقوق المرأة خاصة).

٢- المساواة بين المرأة الأرملة والمطلقة والمتزوجة من أجنبي، في الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية.

٣- تشكيل هيكل قانوني مركزي يتبعه هيكل لكل إدارة اجتماعية في كل محافظة، للدفاع عن حقوق المسنين من قِبَل ذويهم، ومن تجب عليهم نفقتهم للمطالَبة بحقوقهم، والدفاع عنهم حال تعرضهم بما قد يسيء إليهم قانوناً مثل (دعاوى الحجر والسفه، التي تقام على الوالدين، أو جحودا في حالة الهروب من الانفاق عليهم)، ويمكن تدعيم هذه المراكز بوسيلة اتصال ساخن.

**خامسا: توصيات في مجال التعليم والتدريب**

١- نظراً لأهمية العلاج الوظيفي في تحسين نوعية الحياة للمسنين، يوصي المؤتمر بدعم الجهود لإنشاء هذا التخصص في الجامعات وتوظيف المتدربين في مؤسسات رعاية المسنين، علما بأن هذا التخصص غير متوافر حالياً في أية مؤسسة تعليمية.

٢- تشجيع السياسات والبرامج، لدعم قدرة المسنين والمسنات غير القادرين على خدمة أنفسهم على العيش في المجتمع بكرامة تليق بما أعطوا طوال حياتهم.

٣- الاهتمام ببناء البرامج التعليمية في المستويات التعليمية المختلفة، لإعداد المجتمع لخصائص هذه المرحلة العمرية، في ضوء القيم الدينية والخلقية، والتي تحث عليها الأديان والأعراف.

## كتاب «العناصر النف

# قصة أبي حيان التوحيدي «٩٢٢

**سنعرض هذه الحلقات من كتاب: «العناصر النفسية لليهودية» توضح نفسية اليهود، والتي عرفوا بها بين سائر الأمم من تسلط وخرافة وأساطير مؤسسة لكيانهم، راجين لقرائنا الأعزاء كل إفادة من هذه الحلقات.**

في كتابه «الامتاع والمؤانسة» ج ٢ ص ١٥٧ طبعة مصر ١٩٣٩، قال:

«حدثني أبو الحسن علي بن هارون الزنجاني القاضي صاحب المذهب قال: اصطحب رجلان في بعض الطرق مسافرين: مجوسيّ من أهل الريّ، والآخر يهودي من أرض جي- تسمى الآن شهرستان في ناحية اصبهان- وكان المجوسي راكباً بغلة له عليها سفرة من الزاد والنفقة وغير ذلك، وهو يسير مرفّهاً وادعاً، واليهودي يمشي بلا زاد ولا نفقة. فبينما هما يتحدثان، إذ قال المجوسي لليهودي: ما مذهبك وعقيدتك يافلان؟ قال اليهودي: «اعتقد أن في هذه السماء إلها هو إله بني إسرائيل. وأنا أعبده وأقدسه وأضرع إليه، وأطلب فضل ماعنده من الرزق الواسع، والعمر الطويل، مع صحة البدن والسلامة من كل آفة، والنصرة على عدوي، وأسأله الخير لنفسي ولمن يوافقني في ديني ومذهبي، فلا أعبأ بمن يخالفني، بل أعتقد أن من يخالفني دمه لي يحل، وحرام علي نصرته ونصيحته، والرحمة به.

«ثم قال للمجوسي: قد أخبرتك بمذهبي وعقيدتي وما اشتمل عليه ضميري، فخبّرني أنت أيضاً عن شأنك وعقيدتك وماتدين به ربّك؟ فقال المجوسي: «أما عقيدتي ورأيي، فهو أني أريد الخير لنفسي وأبناء جنسي، ولا أريد لأحد من عباد الله سوءاً، ولا أتمنى له ضراً، لا لموافقي ولا لمخالفي.

فقال اليهودي: وان ظلمك وتعدى عليك؟ قال: نعم، لأني أعلم أن في هذه السماء الهاً خبيراً عالماً حكيماً لا

# ...- ١٠٢٣م» بين يهودي ومجوسي

## الشعب اليهودي لاقى الكثير من صنوف الإذلال والاضطهاد مالم يلاقيه أي شعب آخر، بسبب كيده وخداعه واستغلاله لجيرانه

## من الخصال التي عُرف بها اليهود: الحيلة، والدهاء، والنفاق، والحذر، والجبن، والكيد الخفي، وتقديم الرشاوى

## معروف عن اليهود حبهم لشهوات الدنيا، وإفراطهم في النقمة من أعدائهم كلما وجدوا فرصة، ولا يحبون شيئاً كحبهم للمال

تخفى عليه خافية من شيء، وهو يجزي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته. فقال اليهودي: يافلان، لست أراك تنصر مذهبك وتحقق رأيك. قال المجوسي: كيف ذاك؟ قال: لأني من أبناء جنسك، وبشر مثلك، وتراني أمشي جائعاً نَصباً مجهوداً، وأنت راكبٌ وادع مرفَّه شبعان. فقال صدقت، وماذا تبغي؟ قال: أطعمني من زادك، واحملني ساعة، فقد كللت وضعفت. قال: نعم وكرامة. فنزل ومدّ من سفرته وأطعمه وأشبعه، ثم أركبه، ومشى ساعة يحدثه. فلما ملك اليهودي البغلة وعلم أن المجوسي قد أعيا، حرّك البغلة وسبقه، وجعل المجوسيّ يمشي ولايلحقه، فناداه: يافلان، قف لي وانزل، فقد انحسرت وانبهرت.

فقال اليهودي: ألم أخبرك عن مذهبي وخبرتني عن مذهبك، ونصرته وحققته؟ فأنا أريد أيضاً أن أحقق مذهبي وأنصر رأيي واعتقادي. وجعل يحرك البغلة، والمجوسي يقفوه على ظَلَع وينادي: قف ياهذا واحملني، ولا تتركني في هذا الموضع فيأكلني السبع وأموت ضياعاً، وارحمني كما رحمتك. واليهودي لا يلوي على ندائه واستغاثته، حتى غاب عن بصره. فلما يئس المجوسي منه وأشرف على الهلكة، ذكر اعتقاده وما وصف به ربه، فرفع طرفه إلى السماء، وقال: إلهي قد علمتَ أني اعتقدت مذهباً ونصرته، ووصفتك بما أنت أهله، وقد سمعتَ وعلمتَ فحقق عند هذا الباغي عليّ ما مجدتك به، ليعلم حقيقة ما قلت. فما مشى المجوسي إلا قليلاً حتى رأى اليهودي وقد رمت به البغلة، واندقت عنقه وهي واقفة ناحية منه تنتظر صاحبها. فلما أدرك المجوسي بغلته ركبها، ومضى لسبيله، وترك اليهودي معالجاً لكرب الموت. فناداه اليهودي: يافلان، ارحمني واحملني ولا تتركني في هذه البرية أهلك جوعاً وعطشاً، وانصر مذهبك، وحقق اعتقادك... قال المجوسي: قد فعلت ذلك مرتين، ولكنك لم تفهم ماقلت لك، ولم تعقل ماوصفت. فقال اليهودي: وكيف ذلك؟ قال: لأني وصفت لك مذهبي فلم تصدقني في قولي، حتى حققته بفعلي، وذاك اني قلت: «ان في هذا السماء الهاً خبيراً عادلاً لايخفى عليه شيء، وهو وليّ جزاء المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته. قال اليهودي: قد فهمتُ ماقلتَ، وعلمتُ ماوصفتَ. قال المجوسي: فما الذي منعك من أن تتعظ بما سمعت؟ قال اليهودي: اعتقادٌ نشأت عليه، ومذهبٌ



تربيت به، وصار مألوفاً معتاداً كالجبلة بطول الدأب فيه، واستعمال ابنيته، اقتداء بالآباء والأجداد والمعلمين من أهل ديني ومن أهل مذهبي، وقد صار ذلك كالأس الثابت، والأصل الثابت، ويصعب ماهذا وصفه أن يترك ويرفض ويزال.

«فرحمه المجوسي وحمله معه حتى وافى المدينة، وسلمه إلى أوليائه محطماً موجعاً، وحدّث الناس بحديثه وقصته، فكانوا يتعجبون من شأنهما زماناً طويلاً.

«وقال بعض الناس للمجوسي بعد: كيف رحمته بعد خيانته لك وبعد إحسانك إليه؟ قال المجوسي: اعتذر بحاله التي نشأ فيها، ودأب عمره في اعتقادها، وسمي لها واعتادها، وعلمتُ أن هذا شديد الزوال عنه، وصدقته ورحمته، وهذا مني شكر على صنع الله بي حين دعوته عندما دهاني منه، وبالرحمة الأولى اعانني ربي، وبالرحمة الثانية شكرته على ما صنع بي».

هذه القصة تصور كل ما نريد من العناصر النفسية لليهودية في علاقتهم بغيرهم من الأمم، وفي عقيدتهم أيضاً، فهم يقولون: الله خاص بنا ونحن خاصون به، كما سيتضح هذا بعد قليل.

### العداء بين اليهود وغيرهم

لم يلق شعب من صنوف الإذلال والاضطهاد مالقيه الشعب اليهودي، حيثما كان وأين كان. فلم ينزل في جيرة شعب إلاّ لقي من جيرانه صنوف العداء والمطاردة أفراداً أو جماعات ولقي منه جيرانه صنوفاً من الكيد والخداع والاستغلال، حتى الأذى باللسان واليد ظاهراً أو باطناً.

ومهما يكن موقفه من جيرانه أو موقفهم منه، فإنهم حيثما حلّوا يؤثرون العزلة ويتشددون كل التشدد فيها، ولا يداخلون منهم إلابقدر ما يستفيدون منهم الفوائد المادية الغليظة، وان داهنوهم بالمودة الظاهرة التي لاتجاوز السطوح.

وهذه العزلة الحادة ومايترتب عليها من آثار منفرة هي التي تجعل العلاقة بينهم وبين جيرانهم قطيعة تنمو فيها الكراهية والعداء ثم تتطور إلى محاولة الإيذاء بالاعتداء وغالبا ماكانوا هم الطائفة القليلة الضعيفة، فلذلك يكونون ضحايا الذل والاضطهاد، ان لم ينته الأمر بطردهم بعيداً.

وهكذا سارتاريخ اليهود من أقدم عصوره إلى اليوم حتى الشعوب التي لا تضطهدهم وتملي لهم في الحرية والنشاط كما يشاءون فيندر أن تكن لهم إلاّ الكراهية والحقد، إذ تراهم بينها جماعة غريبة بعقائدها وعاداتها وفي كل أنشطتها الاجتماعية والاقتصادية حتى حين يتساكنون بعضهم مع بعض في حي معين أو عدة أحياء، كل حي يختصون به يسمونه(الجيتو) «Getto»، بمعنى الحظيرة أو «المعزل»، وقد يسمى هذا الحي «حي اليهود» أو حارة اليهود كما في مصر وكما في لندن وان كان حياً كبيراً.

ليس في جسم الشعب اليهودي موضع إلاّ أصابه جرح أو قرح، ولايكاد قرح يشفى حتى ينزل غيره، فلا يملكون إلا أن يتوقعوا حماية لأنفسهم من الأضرار.

وإذا لم يستطيعوا الهجرة إلى مكان آخر، وهم دائماً مستعدون لها كشأن القبائل الجوالة في الصحاري، لجأوا إلى قوقعتهم فحصنوها ما استطاعوا تحصينها، واحتملوا من الذل مالايستطيع غيرهم حمله، ولذلك نمت فيهم الخصال التي تلازم الذل الطويل، كالحيلة والدهاء والنفاق والحذر والجبن والكذب والكيد الخفي واتقاء الأذى، بتقديم الرشاوى والترضيات على اختلافها، ومنها الترضيات بالأموال والنساء والمناصب، ولكنهم لايجدون أدنى فرصة للانتقام من خصومهم إلاّ انتقموا منهم في جنون.

ومن الخصال التي تسند إليهم الصبر، وفي هذا نظر «ليس كل صبر فضيلة» مجال الصبر صبران: صبر الإنسان على مايحب، وصبره على مايكره، وصبرهم من النوع الثاني، لأنه نوع من البلادة وجمود الحس فهو صبر حيواني لا إنساني أو لا أخلاقي، لأنه اضطراري ناشيء عن جبن وضعف.

وأما صبر المرء على مايحب، فهو الفضيلة، لأن عدم اقدام المرء على مايحبه رعاية لواجب الشرف أو النخوة أو مثل أعلى أو كرامة لغيرة أو لمصلحة

هو الصبر الاختياري، والصبر في الحالتين مؤلم، ولكن انتصار الإنسان على شهوته أو غضبه أو حسده يرفعه في عين نفسه ويزيده بنفسه ثقة.

وليس اليهود في شيء من ذلك، فتكالبهم على شهوات الدنيا معروف، وإفراطهم في النقمة من أعدائهم كلما وجدوا فرصة معروف، ولايحبون شيئاً كما يحبون المال؛ لأنه عندهم قوام الحياة وان لم يكن الاستكثار منه لازماً للحياة، ولكنهم ينسون هذا المعبود في سبيل النقمة من العدو والتنكيل في بشاعة به.

وهناك مثل معاصر لنا؛ فإن ايخمان شارك في اضطهادهم في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية، ثم لما وقعت الهزيمة تنكر وهاجر إلى أمريكا الجنوبية، ومازالوا سنوات يطاردونه حتى عرفوا مكانه وجاءوا به إلى بلدهم، فانظر كم تكلف هذه العملية من الجهد والمال.

ومثل آخر؛ من قرأ رواية «تاجر البندقية» لشكسبير وعرف دور «شيلوك» وأخلاقه، عرف فيها أخلاق اليهود، وخلاصتها أن «أنطونيو» تاجر، وله صديق يسمى «بسانيو»، وأراد «بسانيو» أن يتزوج بنتاً أعجب بها وأحبها وأراد «بسانيو» من صديقه أن يساعده، ولكن «انطونيو» لم يكن عنده مال، فذهب إلى مراب يهودي اسمه «شيلوك» فأقرضه المال، وقال له: سأعطيك المال بلا ربح، ولكن اكتب لي شرطاً: إن لم تأت في الموعد المحدد يكون لي حق أخذ رطل من لحمك، وبعد مدة انتهى الموعد المحدد بينهما دون سداد، فشكاه اليهودي في المحكمة، لأنه تأخر عن السداد وطلب من القاضي تنفيذ الحكم. في هذا الوقت كان «بسانيو» الحبيب العاشق قد اتصل بخطيبته وكانت ثرية جداً، فقالت له خذ من الأموال ماتريد واعرض على «شيلوك» ماشاء؛ ضعفين أو أكثر، وفعلاً عرض ذلك عليه أمام القاضي، وترجاه القاضي أن يقبل، ولكن لحيلة لجأت إليها خطيبة «بسانيو»، قال للقاضي نفذْ الحكم، ولكن لاحظ الشرط: «رطل من اللحم دون أن يسيل دم»، لأنه لم يكتب في الشرط مهما نزل الدم أو نحو ذلك، والتوى الأمر على السيد «شيلوك» فلم يستطع الانتقام من انطونيو، فحرص «شيلوك» على النقمة يصورها السيد «شكسبير» أبرع تصوير، فقد عُرض المال عليه أضعافاً مضاعفة، ومع ذلك رفض لأن المهم أن يشبع نقمته؛ لماذا؟ لأن «انطونيو» كان يسيء إليه قائلاً: يايهودي.. يامرابي.. الخ..، فهم يحبون المال، لكن حرصهم على النقمة أشد.

وهم يتعاونون أشد التعاون فيما بينهم، على شرط أن تكون هناك شدة تجمعهم، فيكون مثلهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى؛ فإذا أمنوا اضطهد بعضهم بعضاً، وأنتم تعرفون من سيرة النبي ﷺ مع يهود المدينة أنه قبل أن يذهب النبي للمدينة كان بعضهم مع الخزرج وبعضهم مع الأوس، فإذا وقع بين الأوس والخزرج قتال اشترك حلفاء الأوس مع الأوس، وحلفاء الخزرج مع الخزرج، ويقاتلون إخوانهم كما يقاتلون أعداء القبيلة التي حالفوها. أما في وقت الشدة كالحالة التي عليها إسرائيل الآن، فإنهم يتلاحمون كالجسد الواحد، وعطف بعضهم على بعض، وتضحية بعضهم لبعض قوية جداً، وأنتم ترون الأموال التي يتبرع بها يهود أمريكا لمناصرة إسرائيل، وترون مايسمى «اللوبي» الصهيوني، ومقدار محاولة الضغط على أمريكا لكي تعطي اليهود بالمليارات في كل عام، ومقدار ما استطاعوا خلال حرب ١٩٧٣ أن يقدموا من مساعدة عسكرية لإسرائيل ضد مصر، وكان من حسن حظهم وسوء حظنا نحن أن وزير خارجية أمريكا في ذلك الوقت كان يهودياً وهو السيد «كيسنجر».

ومن القضايا المشهورة في القرن الماضي قضية «دريفوس»، وهو ضابط في الجيش الفرنسي اتهم بالتجسس فقبض عليه، وحكم عليه حكماً أكثر من عشر سنوات، ولكن اليهود في العالم تكاتفوا وطلبوا إعادة المحاكمة، ثم استطاعوا أن يخرجوه، ولكن كيف أخرجوه؟ إن لهم جنوداً من عسل، وجنوداً من رشوة وهكذا، وكثير من الناس يعتقد أن اليهود موحدون مثلنا نحن المسلمين!! فهل هم موحدون؟!

بقلم: سليمان الرومي



*التكافل الاجتماعي، هو قاعدة المجتمع المسلم، وهو من محاسن هذا الدين الحنيف، والمسلمون مكلفون بأن يقوموا بهذا الحق وهذا الواجب العظيم، ومكلفة بأن ترعى الضعفاء واليتامى من الضعفاء. وإن فقدان الأب مصيبة عظيمة، لذا كان هذا اليتيم بحاجة إلى رعاية وعناية من المجتمع المسلم، لذا قال النبي ﷺ: «إني أحرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة. رواه ابن ماجة وابن حيان، وقال تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً». وقال تعالى: «وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة».*

# حقوق الأطفال الأيتام وفضل الإحسان إليهم

**يقول الرسول ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى»**

**يجب على المسلم ألا يقهر اليتيم ولا يرفع عليه الصوت ولا السوط، وليقل له قولاً ليّناً كأبنائه**

**يجب على ولي اليتيم، أن يستثمر مال اليتيم في المباح من التجارة، حتى يبلغ اليتيم مبلغه**

### فضل من يعول يتيماً

عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ، قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى» رواه البخاري. هذا في فضل من يربي يتيماً وينفق عليه ويقوم بأمره ومصالحه، فإن جزاءه أحسن الجزاء؛ ألا وهو مرافقة النبي ﷺ في الجنة، وقربه في المنزلة كقرب السبابة الوسطى ليس بينهما إصبع أخرى.

وفي رواية مسلم، قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة»، وأشار مالك بالسبابة والوسطى. قال النووي: قوله ﷺ: «كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين». كافل اليتيم القائم بأمره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه، والذي لغيره أن يكون أجنبياً.

### من فضائل نساء قريش

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وعن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «خير نساء ركبن الإبل»، قال أحدهما: صالح نساء قريش، وقال الآخر: نساء قريش أحناه على يتيم في صغره وأراه على زوج في ذات يده، وفي رواية «أحناه على طفل، أحناه على ولد في صغره» رواه مسلم، فانظر رحمك الله: النبي ﷺ يثني على نساء قريش لرعايتهم للأيتام والأطفال في صغرهم من الشفقة والعطف عليهم، حتى بعد وفاة أزواجهم.

### النهي عن الإساءة لليتيم

قال تعالى: «**فأما اليتيم فلا تقهر**». هذا خطاب للنبي ﷺ وهو عام

أيضاً، قال ابن كثير في التفسير: أي كما كنت يتيماً فآواك الله، فلا تقهر اليتيم أي لاتذله وتنهره، ولكن أحسن إليه وتلطف به، فالإنسان منّا عرضة للموت في كل وقت، وأبناؤنا عرضة لليتم في كل حين، وإنما هي آجال معلومة. قال تعالى: «**وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً**». أيها الوالدان عليكم بتقوى الله في السر والعلن، وتقوى الله في يتامى غيرهم، واعمل لنفسك اخا الإسلام فكما تدين تدان. والجزاء من جنس العمل، فينبغي للمسلم ألا يقهر اليتيم ولا يظلمه ولا يرفع عليه الصوت ولا السوط، إلا مؤدّباً كما يؤدب ولده من صلبه، ولايضيق به ذرعاً ولابكثرة سؤاله، وليقل له قولاً لينا معروفاً كما يحب أن يقال لأولاده من بعده. وعن أبي بكر بن حفص «أن عبدالله كان لا يأكل طعاماً إلا وعلى خوانه يتيم». وعن عبدالرحمن بن أبزى قال: قال داود «كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد». وعن أسماء بن عبيد قال: قلت لابن سيرين: عندي يتيم، قال: اصنع به ماتصنع بولدك، اضربه ماتضرب ولدك. ولقد شدد الله تبارك وتعالى في اهانة اليتيم، وجعلها عنوان التكذيب بيوم الدين، فقال تعالى: «**أرأيت الذي يكذب بالدين* فذلك الذي يدع اليتيم**»، أي يدفع اليتيم ويظلمه حقه، ولايطعمه ولايحسن إليه، ويدفعه من بابه ولا يخفض له حنانه.

## الإسلام يهتم بأموال اليتامى ويحرم الاعتداء عليها

قال تعالى: «**و آتوا اليتامى أموالهم ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيراً**»: قال ابن كثير في تفسيره: يأمر تعالى بدفع أموالهم ولهذا قال: «**ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب**». قال سفيان الثوري عن أبي صالح: لاتعجل بالرزق قبل أن يأتيك الرزق الحلال الذي قدر لك. وقال سعيد بن جبير: لاتتبدلوا الحرام من أموال الناس بالحلال من أموالكم، ويقول: لاتتبدلوا أموالكم الحلال وتأكلوا أموالكم الحرام. وقال سعيد بن المسيب والزهري: لاتعط مهزولاً وتأخذ سميناً. وقال السدى: كان أحدهم يأخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم، ويجعل مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة، ويأخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزيف ويقول درهم بدرهم. وقوله تعالى: «**ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم**»، أي لا تخلطوها فتأكلوها جميعاً. وقوله: «**إنه كان حوباً كبيراً**» أي إثما عظيماً...

وعلي ولي أمر اليتيم أن يستثمر مال اليتيم في التجارة والمشاريع المباحة، ويعمل في هذا المال حتى لا تأكله الصدقة حتى يبلغ اليتيم مبلغ النكاح، فإذا بلغ مبلغ النكاح والرجال أعطاه كافله شيئاً من المال ويراقبه في ذلك، فإن رأى منه رشداً وتصرف حسناً، فليدفع إليه ماله حتى يسلم من الطعن في ذمته وأمانته، وإذا أعطاه المال فليشهد عليه، ولابأس أن يأكل من مال اليتيم إذا احتاج ذلك على قدر الضرورة والحاجة. قال تعالى: «**ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف**».

## الترهيب من أكل مال اليتيم

قال تعالى: «**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً**»، قال تعالى: «**ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا**».

## أكل مال اليتيم من الكبائر

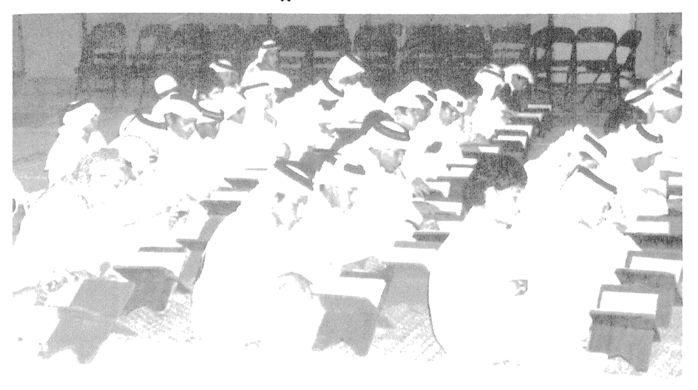
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا يارسول الله إلا بالحق، وأكل الربا، وآكل مال اليتيم، والتوالي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات». رواه البخاري.



## يستحب مسح رأس اليتيم وإكرامه

لحديث عبدالله بن جعفر، قال: لو رأيتني وقثم وعبيد الله ابني عباس ونحن صبيان نلعب، إذ مر النبي ﷺ على دابة، فقال: «ارفعوا هذا إلي»، قال فحملني أمامه، وقال لقثم: «ارفعوا هذا إلي»، فجعله وراءه، وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم، فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه قال: ثم مسح على رأس ثلاثا، وقال كلما مسح: "اللهم اخلف جعفراً في ولده»، وقال: قلت لعبدالله مافعل قثم؟ قال استشهد قال: قلت: الله ورسوله أعلم بالخير قال: أجل» الحديث أخرجه أحمد وسنده حسن وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وكذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ قسوة قلبه، فقال: «امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين» مسند أحمد حديث رقم «٨٩٩٣» مسح رؤوس الصبيان جميعاً والدعاء لهم، هذا من هدي الرسول ﷺ وخلق الإسلام فقد وفي ذلك خير عظيم من إدخال السرور على الأطفال وخاصة الأيتام منهم.

# التمارين الذهنية تبقي الفكر متقداً



***أفادت آخر الأبحاث، أن النشاطات الذهنية التي تمرن الدماغ، مثل القراءة أظهرت تحسناً في أداء الدماغ عند الأشخاص في منتصف العمر.***

***كذلك أظهرت الأبحاث، أن الأشخاص متوسطي العمر الذين يمارسون النشاطات الفكرية، يتمتعون بذهن متقد أكثر من الأشخاص الذين يمارسون نشاطات بدنية، مثل الزراعة أو الأعمال المنزلية.***

***وهذا بحد ذاته يؤكد نظرية الاستعمال والإهمال بحسب الدكتورة «ارشانا سنجمانو»، فهي تقول: إن ممارسة النشاطات الذهنية تبقي الدماغ نشطاً ومتحفزاً.***

فقد قامت الدكتورة «ارشانا» وزملاؤها ببحث تضمن سؤال ٥٣٣٢ شخصاً تتراوح أعمارهم بين ٣٥ إلى ٥٥ عاماً، عما يفعلونه في أوقات فراغهم ثم فحص أداء الدماغ لديهم.

تم إجراء فحوص على المشاركين تتعلق بذاكرتهم قصيرة الأمد وقدراتهم في الرياضيات واللغة. وتبين أن الأشخاص الذين يمارسون نشاطات ذهنية في أوقات فراغهم، كانوا أكثر قدرة على تحصيل نتائج أفضل.

وتبين أنهم يتمتعون بذهن متقد اكثر من زملائهم، الذين لا يمارسون أي نشاط فكري، مثل: لعب الشطرنج أو القراءة أو ممارسة النشاطات التطوعية.

إلا أن هذه الحقيقة عرضة للتساؤل، لأنه يجب عدم إغفال عاملين مهمين يلعبان دوراً هاماً في قصور الذهن عند البشر، ألا وهما مدى الثقافة ومستوى التحصيل العلمي، وكذلك نوع العمل الذي يمارسه الشخص.

تضيف الدكتورة «ارشانا»: إن الهوايات التي يمارسها البشر والاختلاط تسهم إلى حد كبير في حضور الذهن لدى البشر، كذلك هناك ارتباط وثيق بين الهوايات والنشاطات التي يمارسها البشر في عمل مبكر، وبين المحافظة على إنقاذ الذهن في مراحل متقدمة من العمر.

ومن جانب آخر وهو كيف يمكنك تحسين قدراتك الذهنية؟، ففي كثير من الأحيان قد ينسى المرء موعداً مهما، أو يمكن أن يقابل شخصاً ما دون أن يتذكر اسمه أو أين قابله ذات مرة، ومثل هذه المواقف كثيرا ما تحدث وتسبب الإحراج

للإنسان، وهي ليست مؤشراً مرضياً، ولكنها حالة عابرة قد تحدث لأي واحد منّا لأسباب عديدة، فالمشاغل كثيرة والوقت يلاحقنا ونحن نتربص في مكاننا.

للخروج من مثل هذه المآزق، ينصح خبراء الصحة العامة والنفسية باتباع الإرشادات التالية:

- نشط ذهنك: لتنشيط الذهن ينصح بالقراءة ومطالعة الصحف والكتب والعمل على استذكار ما استخلصه المرء من القراءة، وينصح بالتقليل من المدة التي يمضيها الإنسان بحالة سلبية جالساً أمام التلفزيون، إذ يمكن الاستعاضة عن ذلك بالمطالعة أو ممارسة الهوايات المختلفة والعمل على جهاز الكمبيوتر وتنسيق الزهور، وغير ذلك من الهوايات المحببة للإنسان.

- تناول الغذاء المتنوع: ينصح بتناول الغذاء الصحي المتنوع، الذي يمد الجسم باحتياجاته المختلفة، وبشكل أساسي مضادات الأكسدة كفيتامينات «إي. آ. سي، إضافة إلى «الزنك»

## ممارسو النشاطات الفكرية يتمتعون بذهن متقد أكثر من الذين يمارسون نشاطات بدنية

و«السيلينيوم»، التي تقي الخلايا من الأذيات التي تصيبها من جراء نشاط الجزيئات الحرة، وبذلك يمكن لهذه العناصر أن تحافظ على صحة وحيوية الجسم.

- تمتع بنوم صحي: يعتبر النوم بمثابة المصفاة، التي تنقي الجسم والنفس من الشوائب والهموم، ولهذا ينبغي أن يحرص المرء على النوم لساعات كافية ليلا، من أجل أن يستعيد الجسم توازنه المفقود، فاللعب وقلة النوم والتوتر، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على القدرات الذهنية ووظائف الدماغ.

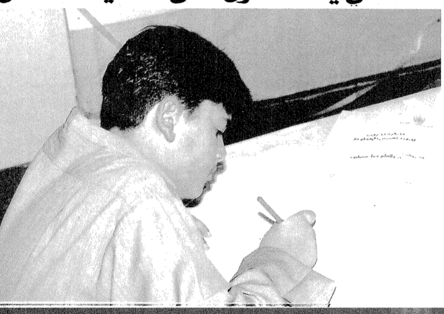
- استرح قليلا: ينصح بالاسترخاء قليلاً كلما سنحت الفرصة بذلك، من أجل المحافظة على الصحة والحيوية.

- تجنب التوتر: يعتبر التوتر من أهم وألد أعداء الجسم، لهذا ينصح بالابتعاد عن كافة مصادر التوتر والانفعالات، والعمل على المحافظة على الهدوء وضبط النفس؛ من أجل صحة أفضل.

- استخدم الورقة والقلم: مما لا شك فيه أن التنظيم أساس النجاح، وأن الإنسان لكي يكون ناجحاً في مختلف نواحي حياته، ينبغي أن يعمل على التخطيط والتنظيم، واستخدام المفكرة الورقية أو الإلكترونية لتدوين برنامج عمله، والأنشطة التي يقوم بها، وما يتطلبه يومياً.

وأخيراً لابد من التذكير، بأن مفتاح الصحة والنجاح بيد الإنسان، وإذا ما التزم المرء بقواعد الصحة العامة، يمكنه أن يحافظ على صحته بعيداً عن المرض والاضطرابات، وأن يتمتع بالحيوية والقدرات الذهنية المميزة، التي ترتبط بحيوية الشباب التي لا تنضب، لو تم الالتزام بما سبق من إرشادات.

## القراءة وتناول الغذاء المتنوع والنوم الصحي يساعدون على تنشيط الذهن

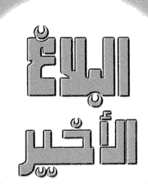


وبالإضافة إلى ما سبق، ينصح أيضاً بممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم؛ من أجل تنشيط الدورة الدموية في كامل الجسم، بما في ذلك في الدماغ الذي يعتبر من الأعضاء الحيوية في الجسم، التي ينبغي المحافظة على سلامتها دوماً.

# هجمة علمانية جديدة ضد لغة القرآن

جاء قرار السلطات التركية بأن تتم الصلوات في المساجد باللغة التركية المحلية، ليؤكد استمرار الهجمة العلمانية في تركيا منذ قيام «كمال أتاتورك» بإلغاء استخدام الحروف العربية في اللغة التركية، واستخدام الحروف اللاتينية بدلا منها -إلا أن ذلك لم يستطع القضاء على اللغة العربية، حيث ظل الأتراك يصلون ويقرأون القرآن باللغة العربية-، وهو اتجاه خبيث لخدمة أعداء الإسلام والأمة الإسلامية وطعن في أصول الإسلام وعباداته، وبمسألة تعد من المعلوم بالضرورة في الدين، حيث يعد ذلك إلغاء لأمر إلهي ولأصل في الصلاة، قال تعالى: «إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون»، وقوله تعالى: «بلسان عربي مبين».

وهو أمر إلهي صريح للمسلم لقراءة القرآن بالعربية حتى ولو كانت لغته غير العربية، كما ان القرآن لاتجوز ترجمته ترجمة حرفية إلى لغة أخرى، وذلك لقصور اللغات الأخرى عن الإعجاز البياني الذي يحتويه القرآن الكريم، كما أجمع علماء الأمة في ماضيها وحاضرها على عدم إجازة الصلاة بغير العربية.




وتلك المحاولة جاءت لمحاربة اللغة العربية لغة القرآن، والادعاء بأنها لغة متاحف، تمهيداً لانقراضها، وللقضاء على الإسلام وعلى أحد أهم مقومات وعوامل الوحدة بين شعوب الأمة الإسلامية، وفصل تركيا عن محيطها الإسلامي وتقطيع وحدة المسلمين، لأن اللغة العربية ليست مجرد لغة تفاهم بين المسلمين فحسب، ولكنها رسالة لتوحيدهم وتوحيد مشاعرهم وطرائق تفكيرهم وثقافتهم وتربية نشأتهم.

كما ان تلك المحاولة الخبيثة محاولة خطيرة لطمس روح القرآن ومحاربة تعليم وتشريعات القرآن، لأنه إذا أصبح باللغة التركية سوف يفقد الكثير من عناصر التشريع، وعند ذلك تصل الحملة إلى هدفها المنشود.

فضلاً عن أن القرار من شأنه أن يؤدي إلى جدل واختلافات، هدفها شغل المسلمين عما يحدث في بلادهم وحولهم من أحداث ومايخطط لهم من مؤامرات، لإشغال تفكيرهم وإضعاف شوكتهم في أمور جدلية لافائدة من الجدل حولها.

على الحكومة التركية والشعب التركي المسلم ان يدرك خطورة ذلك، وألا يحقق لأوروبا تغييب الإسلام وهدمه في عقر داره، وعلى الأمة الإسلامية جميعها مواجهة حملة تتريك لغة القرآن، لأنها بدعة لهدم الإسلام لابد من إيقافها.


ممكن أطوّف أشياء كثيرة...
إلاّ.. صلاتي
نفائس
المشروع الوطني لتعزيز العبادات
إعلام
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية